سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه تشيلي

١٩٦٤-١٩٦٨

أ.م.د ايمن كاظم حاجم

جامعة البصرة / كلية التربية للـــــعلوم الانسانية

الملخص:-

يتناول البحث سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه جمهورية تشيلي خلال المدة ١٩٦٤-١٩٦٨ ، وهي مدة حكم الرئيس الاميركي ليندون جونسون ، مسلطاً الباحث الضوء على مجريات تلك السياسة التي سعت من خلالها الولايات المتحدة الاميركية لتامين مصالحها في تشيلي وتقويض النفوذ الشيوعي فيها ، وما السبل والآليات والإجراءات التي اتبعتها الادارة الاميركية في اطار تحقيق تلك الاهداف ، والتي تنوعت بين التدخل في الشأن الداخلي وتأييد ودعم القوى الموالية والحليفه لها لتصل الى دفة الحكم من خلال التلاعب بنتائج الانتخابات وتوجيهها نحو المسار الذي رسمته مسبقاً وبين الدعم المالي والسياسي لتلك القوى من اجل الحفاظ على الاستقرار السياسي لتمكنها من تحييد قوى اليسار.

Abstract:

This research deals with the United States policy toward the Republic of Chile during the period 1964-1968, a period of the rule of US President Lyndon Johnson, hanging researcher light on the course of the policy, which sought through which the United States US to secure its interests in Chile and to undermine Communist influence in, and ways and mechanisms and procedures Which was adopted by the American administration in the framework of achieving these goals, which varied between interference in the internal affairs and support and support of the forces loyal and ally to reach the helm of the government by manipulating the election results and directing them to the path that I have drawn in advance and support the money Me and the political forces of those forces in order to maintain political stability to enable them to neutralize the forces of the communist le

المقدمه:

وضع التسابق بين الاحزاب السياسية في جمهورية تشيلي للوصول الى السلطة خلال عام ١٩٦٤ ، بأبعاده المختلفة وانعكاساته الجيوسياسية واختلافاته الايديولوجية صناع السياسه الاميركية امام تحديات خطيرة متعلقة بالأمن القومي الاميركي وبالمصالح الاميركية المتنامية في تشيلي. هذه التحديات التي سرعان ما تحولت الى تهديد بالغ الخطورة أرتبط بخوف الادارة الاميركية من استيلاء الاحزاب اليسارية ذوات التوجهات الاشتراكية– الشيوعية على السلطة وما سوف يترتب على ذلك الاستيلاء من أحتمالية خسارة الولايات المتحدة الاميركية لتلك المصالح، اذا ما اقدمت تلك الاحزاب على الاستيلاء عليها او تأميمها من جانب ، والخوف من تعاظم النفوذ الشيوعي للاتحاد السوفييتي والأفكار الاشتراكية المتطورة للماركسية– اللينينية في ذلك الجزء من العالم اميركا اللاتينية (نصف الكرة الغربي) الذي عدَ غير اشتراكي من وجهة نظر الادارة الاميركية من جانب اخر.

لذلك بدأت ادارة البيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية تعطي اشارات علنية وسرية بضرورة التدخل في الشأن الداخلي التشيلي لمنع وصول الاحزاب اليسارية الى السلطة ،تلك الاشارات التي عكست خوف الساسة الاميركيين من تعاظم مفهوم الاشتراكية–الشيوعية وتحولها الى نظام سياسي قد يطبق في تشيلي وفق النظم الدستورية والديمقراطية المعمول بها في تشيلي.فكان على الادارة الاميركية التدخل لمنع ذلك،عبر دعم وتمويل الاحزاب التي وجدتها خير من سيؤمن تلك المصالح وينعشها.

وبناءً على ذلك كان البحث قد سلط الضوء على تلك السياسة التي انتهجتها ادارة الرئيس الاميركي جونسون بكل وزاراتها ودوائرها ووكالاتها تجاه تشيلي آبان المدة ١٩٦٤–١٩٦٨، متناولاً تلك السياسة بالتتبع التاريخي والتحليل المنطقي الموضوعي القائم على استقراء المواقف والإجراءات التي اتخذتها الادارة الاميركية وأضطلعت سفارتها بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية على تنفيذها.

لذلك قسم هيكل البحث الى مقدمة ومحورين وخاتمة ، تناول المحور الاول دور الادارة الاميركية في التدخل بالانتخابات الرئاسية التشيلية لعام ١٩٦٤، أستناداً الى تلك الخطة التي وضعت في الثالث من كانون الثاني من نفس العام من قبل شعبة نصف الكرة الغربي في وكالة المخابرات المركزية واستناداً الى مشورة وتوجيهات سفيرها في تشيلي وحملت عنوان (العمل السياسي في تشيلي– *Political Action in Chile*) ، والتي نصت على تقديم المساعدة للحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه ادواردو فراي.اما المحور الثاني فقد جاء موضحاً لتلك السياسية التي انتهجتها ادارة الرئيس جونسون تجاه حكومة الرئيس فراي بعد ان نجحت في ايصاله الى دفه الحكم ،هذه السياسة التي انقسمت الى مرحلتين الاولى ١٩٦٥–١٩٦٦ والثانية ١٩٦٧–١٩٦٨،وكيف ان الادارة الرئيس جونسون وخلال الاولى واصلت دعمها لحكومة فراي مالياً وسياسياً لتحقيق امرين الاول جعل تشيلي مجالاً حيوياً ناجحاً لتطبيق برنامج التحالف من اجل التقدم الذي يهدف لتحييد المد الشيوعي في اميركا اللاتينية والثاني تثبيت اركان حكمه ولاسيما ان فراي وحزبه كان حديث العهد بالتجربة الحكومية ولا خبرة لديه.اما المرحلة الثانية وهي المرحلة التي قلصت بها الادارة الاميركية من دعمها لحكومة فراي مجبرةً تحت وطأة ضغوط حرب فيتنام وانعكاسات أثارها المالية الخطيرة عليها.

المحور الاول

(دور الادارة الاميركية في فوز أدواردو فراي مونتالفا في انتخابات الرئاسية عام ١٩٦٤)

في اطار دراسة العلاقة بين الولايات المتحدة الاميركية ودول نصف الكرة الغربي (اميركا اللاتينية) ، لا يمكننا تجاهل تلك العلاقة التي ربطت الولايات المتحدة الاميركية بجمهورية تشيلي[١] ابان المدة ١٩٦٤-١٩٦٨ ، لاسيما وأن تلك العلاقة أتخذت مساراً يتناقض وتفسيراتها السياسية والدبلوماسية.فأغلب المهتمين بدراسة تلك العلاقة سيدركون ان أدارة الرئيس الاميركي ليندون جونسون[٢] ومن قبلها ادارة الرئيس جون أف كينيدي[٣] كانتا حريصةً كل الحرص وأشده على نجاح الحكم في تشيلي وبقاءه ديمقراطياً وأن كان ظاهرياً مصطنعاً ان صح التعبير، كانموذجاً لمفهوم الديمقراطية النموذجيه خوفاً من نشوء نظام يساري-شيوعي في تشيلي مشابهاً الى ذلك النظام الذي اوجده فيدل كاسترو[٤] *Fidel Castro* في كوبا في اعقاب انتصار الثورة الكوبية عام ١٩٥٩.[٥] وما رافق نشأة ذلك النظام من ازمات سياسية وعسكرية هددت الامن القومي الاميركي اولاً ومصالح الولايات المتحدة الاقتصادية ولاستراتيجيه في اميركا اللاتينية ثانياً ، وفي مقدمتها ازمة عملية خليج الخنازير ١٩٦٠-١٩٦١[٦] وأزمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢[٧] لاسيما وان الانتخابات الرئاسية في تشيلي لعام ١٩٦٤ شهدت تنافساً محموماً بين الاحزاب اليمنية ونظيرتها اليسارية مع احتماليه فوز مرشح الاحزاب اليسارية بمنصب رئيس الجمهورية .[٨]

واستناداً على ما تقدم حظيت التطورات الداخلية في تشيلي وتحديداً السياسية والاقتصادية منها باهتمام الولايات المتحدة الاميركية ، وقبل الانتخابات الرئاسية كانت الادارة الاميركية قد سعت جاهدةً لجعل تشيلي أنموذجاً ومجالاً حيوياً لتطبيق برنامج التحالف من أجل التقدم[٩] *Alliance for Progress* ،[١٠] فخلال المدة من كانون الاول١٩٦٣ – أيار ١٩٦٤ كانت الولايات المتحدة الاميركية قد انفقت اكثر من (٤٣٠) مليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية وقروض مالية لدول اميركا اللاتينية[١١] وكانت تشيلي في مقدمة الدول التي سعت الولايات المتحدة لتزويدها بالقروض والمعونات المالية والمساعدات الاقتصادية في اطار البرنامج اعلاه. من اجل تحقيق التنمية

الاقتصادية والإصلاح الاجتماعي[١٢]والمحافظة على الانموذج الديمقراطي فيها اولاً وحماية المصالح المصالح الاميركية فيها ثانياً وتحقيق الاستقرار السياسي ومناهضة الشيوعية فيها ثالثاً .

الا ان الرئيس التشيلي المنتخب جورج اليساندري[١٣] *Jorge Alessandri* ١٩٥٨-١٩٦٤ لم يبدِ اهتماماً ببرنامج التحالف من اجل التقدم او تعاوناً مع الادارة الاميركية لجعل بلاده انموذجاً له ، الامر الذي انعكس سلباً على حجم المساعدات الاميركية لتشيلي فقلت تلك المساعدات لسببين الاول: هو أن الادارة الاميركية في عهد الرئيس جونسون تعاني من الاثار المدمرة لحرب فيتنام[١٤] *Vietnam War* التي انهكتها بشكل متزايد وملحوظ ، والثاني: وهو انه وفق منظور الادارة الاميركية لتشيلي انذاك كانت ترى بالأخيرة بلد مستقر يحكمها نظام ديمقراطي ذو اسس دستوريه رصينه [١٥].وهذا ما دفعها لتتخلى عن اهداف برنامج التحالف من اجل التقدم في تشيلي مؤقتاً.

وتجدر الاشاره هنا الى ان الولايات المتحدة الاميركية ارتكبت خطأً فادحاً عندما تخلت او قلصت من دعمها المالي لتشيلي وراهنت على رصانه نظامها السياسي واستقراره في امكانية تحقيق فرضية الديمقراطية النموذجية ، فاغلب الباحثين يشيرون ويؤكدون الى ان مدة حكم اليساندري هي فترة ركود اقتصادي- تعرض الشعب التشيلي خلالها الى أشد انواع الفقر في تاريخ تشيلي- فلم تستطع الحكومة ايجاد حلول ناجعة لمعالجته ،كما عانت تشيلي من تضخم مالي اربك خطط اليساندري الاصلاحية.[١٦] وفسح المجال امام اليسار التشيلي الحزب الاشتراكي التشيلي[١٧] *Socialist Party* والحزب الشيوعي التشيلي[١٨]- *Communist Party* لإعادة تنظيم صفوفه ضمن جبهته وهي الجبهة العمل الشعبية[١٩]-(*Popular Action Front*) والتي تعرف اختصاراً بـ (*FRAP*) التي كانت تحظى بدعم وتأييد واسع من اغلب فئات المجتمع التشيلي ، أذ اصبحت هذه الجبهة وبرنامجها الاصلاحي السياسي والاقتصادي لسان حال الفلاحين الذين لا يمتلكون ارضاً ، والعمال والحرفيين والصناعيين الذين لا يملكون عملاً وهؤلاء يمثلون ٧٠% من الشعب التشيلي ، فأستغلت هزيمتها في انتخابات عام ١٩٥٨ وتسلحت بالعزيمة وتأييد هذه الفئات للنجاح في انتخابات عام ١٩٦٤، ففي الوقت الذي أعلنت فيه عن ترشيحها سلفادور غويليرمو

الليندي[٢٠] *Salvador Guillermo Allende Gossens* ، ممثلاً لها لخوض الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٦٤ ، كانت قد دعت التأميم المصالح الاجنبية والشركات الاميركية العاملة في تشيلي ضمن برنامجها الانتخابي [٢١].

لم تقف القوى المنافسة لجبهة العمل الشعبية في الانتخابات مكتوفة الايدي امام هذه الدعاية المبكرة للانتخابات التي باشرت بها الجبهة ، فقام الحزب الديمقراطي المسيحي[٢٢] *Christian Democratic Party* ومرشحه السيناتور أدوارد فراي مونتالفا[٢٣] *Eduardo Frei Montalva Senator* بنشاط كبير ومكثف بين صفوف الطبقة العاملة ،فألتقوا بممثلين عن (٢١) من النقابات العمالية في تشيلي ،وأعلنوا لهم عن برنامجهم الاصلاحي ذو المضامين الاقتصادية والإصلاحية ، أذ هاجم ادواردو فراي مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي التركيب الطبقي في المجتمع التشيلي ، مؤكداً انه سيقوم بثورة أجتماعية–أقتصادية تستهدف رفع الدخل الفردي للعمال ،وزيادة تصدير المنتجات الوطنية وحمايتها من المنافسة الخارجية ،ووعد عبر برنامجه الانتخابي بتطوير التعليم وجعله مجانياً للفئات الدنيا من الشعب التشيلي[٢٤].

وعلى صعيد ذا صله ،ففي الوقت الذي دعت فيه جبهة العمل الشعبية الى تأميم المصالح الاجنبية ولاسيما الشركات الاميركية في تشيلي ، كان الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه فراي أعلن خطةً أقل تطرفاً في هذا الصدد وأكثر فاعلية تتضمن وضع الاستثمار الاجنبي تحت سيطرة الحكومة التشيلية بحيث تضمن هذه الخطة وضع ممثلين للحكومة التشيلية في كل القطاعات التي يعمل فيها الاستثمار الأجنبي الاميركي في البلاد . ولم ينسَ المرشح ادواردو فراي ان ينبه الشعب التشيلي من مخاطر سيطرة الشيوعية العالمية عليه ،بعد رواج مبادئها الهدامه في نصف الكرة الغربي عامةً من خلال الدول المؤيدة لايديولجيتها وأفكارها،وفي تشيلي خاصة من قبل جبهة العمل الشعبية ومرشحها سلفادور الليندي[٢٥].

اما القوى الثالثة المتمثله بالجبهة الديمقراطية التي ضمت عدد من الاحزاب السياسية مثل (الحزب الليبرالي وحزب المحافظين والمعتدلين من اتباع الحزب الراديكالي) وكان مرشحها خوليو

دوران نيومان[٢٦] *Julio Durán Neumann* قد اختصر طريقه في خوض الانتخابات الرئاسية في التشيلي ، وقبل ان يعلن عن برنامجه الانتخابي ،كان قد زار الولايات المتحدة الاميركية في كانون الاول عام ١٩٦٣ ، وأخبر مسؤولوا الادارة الاميركية أن الجبهة الديمقراطية تحتاج (١.٥٠٠.٠٠٠)دولار لتمويل حملتها الانتخابية ، ألا ان الادارة الاميركية لم تعده بشيء[٢٧]. وربما يعود السبب الى صمت وعدم دعمها له او لجبهته هو عدم اعلانه عن برنامجه ألانتخابي الذي يمكن للإدارة الاميركية من خلاله ان تعرف توجهاته السياسية والاقتصادية ومدى ملائمتها ومصالحها في تشيلي.

لم تضيع الادارة الاميركية الوقت سدىً بشأن اتخاذ موقف واضح من تلك القوى الثلاث المتنافسة في الانتخابات الرئاسية التشيلية ، ومنَ هي القوى التي ستحظى بدعمها وتؤيدها ومؤازرتها. ففي الثالث من كانون الثاني عام ١٩٦٤ وضعت شعبة نصف الكرة الغربي في وكالة المخابرات المركزية خطةً بأمر من الادارة الاميركية وأستناداً الى مشورة وتوجيهات سفيرها في تشيلي تشارلس كول – *Charles Coal* بعنوان (العمل السياسي في تشيلي– *Political Action in Chile*) ، نص على تقديم المساعدة للحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه ادواردو فراي ، مبرراً ذلك الدعم وتلك المساعدة بالأسباب الاتية وهي اولاً: ان الحزب الديمقراطي المسيحي هو الحزب الاسرع نمواً والأكثر انتشاراً انذاك في تشيلي بسبب التأييد والحماس الديني له من جهة، البرنامج الذي تبناه استطاع ان ينافس برنامج الشيوعيين وكسب تأييد واسع كبير بين الطبقات المؤيده للشيوعيين في المجتمع التشيلي ولاسيما الطلاب والعمال والفلاحين من جهة اخرى.ثانياً: ان الحزب الديمقراطي المسيحي هو الحزب الوحيد الذي نافس الاحزاب الشيوعية ومن خلال قاعدتها الجماهيرية وفاز عليها، وقد بدا ذلك واضحاً في انتخابات المجالس البلدية التي جرت في تشيلي في نيسان من عام ١٩٦٣، وكذلك في انتخابات النقابات الطلابية التي جرت في الجامعات التشيلية.وفي الكفاح من اجل السيطرة على النقابات العمالية التي يسيطر عليها الشيوعيين ،الا ان اخر التقارير تشير الى علامات نجاح وتفوق للحزب الديمقراطي في تلك النقابات، من ثم فالحزب الديمقراطي المسيحي هو

الحزب الذي سيحصل على الاصوات من كل طبقات المجتمع التشيلي ويحرم جبهة العمل الشعبية منها[٢٨].

في الوقت الذي كاد يحصل فيه شبه أجماع من قبل الادارة الاميركية على دعم الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه ادواردو فراي للأسباب – انفة الذكر– ،أعاد مرشح الجبهة الديمقراطية مطالبته للولايات المتحدة الاميركية بتمويل حملته ودعم جبهته بعد ان وعدها في حال فوزه بمنصب رئيس الجمهوريه بزيادة حجم الاستثمارات الاميركية في تشيلي بمبلغ (٥٠٠)مليون دولار ، وذلك في شباط عام ١٩٦٤ عندما التقى سفيرها تشارلس كول في السفارة الاميركية في سانتياغو[٢٩].ألا ان الولايات المتحدة الاميركية لم تهتم بعرض دوران،ولاسيما انها قد أيقنت ان دوران وجبهته قد تستطيع ان تقلل من الاصوات التي سيحصل عليها الشيوعيين(جبهة العمل الشعبية) في الانتخابات لكنها لن تهزمهم ، ومن ثم فأن فاز الشيوعيين بالانتخابات ستهدد كل الاستثمارات الاميركية في تشيلي وهذا ما كانت تخشاه الولايات المتحدة انذاك.

وفي برقية من وكالة المخابرات المركزية الى اللجنة الخاصة[٣٠]– *Special Group* لجنة5412 التي باتت المسؤوله عن متابعه برنامج العمل السياسي في تشيلي ، أورخت في ٢٨شباط عام ١٩٦٤ ،جاء فيها " ...ان الوكالة تعتزم تقديم تقرير عن الدعم المالي للحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات الرئاسية التشيلية في اجتماع اللجنة المقبل في الخامس من اذار..."[٣١]. الا ان اللجنة لم تعقد اجتماعها المرتقب لأسباب سياسية متعلقة بالادارة الاميركية [٣٢].

وفي خضم انشغال الادارة الاميركية ووكالاتها ووزاراتها بمناقشة برنامج العمل السياسي في تشيلي والقوى السياسية التي تدعمها مع الافضلية للحزب الديمقراطي المسيحي ، حدث ما كانت تخشاه الادارة الاميركية ،فقد تمكن المرشح الشيوعي لجبهة العمل الشعبية من الفوز بالانتخابات الفرعية التكميلية لمجلس النواب في مدينة كوريكو–*Curicó* ، التي جرت في ١٥ من اذار عام ١٩٦٤،بعد ان حصل على ما نسبته (٣٩.٥%) من اصوات الناخبين، وعلى اثر ذلك استقال خوليو

دوران نيومان من ترشيح الجبهة الديمقراطية[٣٣] وقد جاء قراره هذا مبنياً في الاساس على موقف الادارة الاميركية التي رفضت دعمه ، وفوز مرشحي جبهة العمل الشعبية من الشيوعيين في الانتخابات الفرعية لمجلس النواب والتي على ما يبدو انه وجد فيها بدايةً لاستيلاء الشيوعيين على السلطة في تشيلي.

على صعيدٍ ذا صلة عقد المسؤولين الاميركيين خلال المدة من ١٥-٢٥ اذار سلسله من الاجتماعات حضرها كل من مستشار الرئيس الخاص رالف دونجان[٣٤] - *Ralph Dungan* ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ماك جورج بوندي[٣٥]- *McGeorge Bundy* ومساعد وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية توماس مان – *Tomas mann* ،وعدد من مسؤولي وكالة المخابرات المركزية . لمناقشة تداعيات الانتخابات الفرعية في مدينة كوريكو وما آلت اليه نتائجها ،وما هو اللازم على الادارة الاميركية اتخاذه بشان الانتخابات الرئاسية .أذ قال دونجان في احد الاجتماعات ضمن اطار تعليقه على النتائج " إنا لست مستاءً حقاً من الانتخابات الفرعية في تشيلي التي فاز بها الشيوعيون ... لكن انا مستاء لان هناك فرصة واحده من ثلاثه اننا يمكن ان نخسر بلد اخر من بلدان اميركا اللاتينية ". وذكر الضابط المسؤول عن التشيلية في وكالة المخابرات المركزية رالف ريتشاردسون- *Ralph Richardson* في اطار تعليقه على نتائج ما حدث في كوريكو " "في حين أنني أتفق على أننا بالتأكيد لدينا القلق ومخاوف من نتائج انتخابات كوريكو، لكني ما زلت لا أستطيع قمع الشعور بعد الرضا عن عدم سرعة اتخاذ قرارنا بشان دعم فراي والتأرجح بالامر... وكنت قد تساءلت حقاً قبل كارثة دوران ،متى ستتخذ المجموعه الخاصة قرارها النهائي... " وعلية يجب الاسراع باتخاذ القرار المناسب قبل فوات الاوان[٣٦].

أن المتمعن في مجريات الاجتماع اعلاه وتصريحات المسؤولين الاميركيين ،سيدرك يقيناً مستوى الخوف والذعر الذي اعترى وتملك ساسة الادارة الاميركية من أستيلاء الشيوعيين على السلطة في

تشيلي ،وأن عليهم اتخاذ الموقف والقرار المناسب في اسرع وقت ممكن قبل ان تحل الكارثة ويفقدون تشيلي لصالح الشيوعية الدولية الى الأبد وهذا أكثر ما تخشاه الولايات المتحدة الاميركية.

اذ لم تمضَ سوى ايام على تلك الاجتماعات حتى تقدمت وكالة المخابرات المركزية في الاول من نيسان عام ١٩٦٤ بتقرير الى اللجنة الخاصة جاء بعنوان (دعم الانتخابات الرئاسية في تشيلي ٤ أيلول ١٩٦٤-

- *Support for the Chilean Presidential Elections of 4 September 1964*

والذي نص على الشروع بالعمل السياسي والدعائي الداعم للحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه ادواردو فراي من اجل هزيمة سلفادور الليندي مرشح جبهة العمل الشعبية والشيوعيين ،على ان ترصد الادارة مبلغ (٧٥٠.٠٠٠)دولار لتمويل وتنفيذ مسارات العمل والتي ستزيد من فرص فوز مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي بالانتخابات ،عبر زيادة القدرة والكفاءة التنظيمية لحملته الانتخابية[٣٧]. وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان الوكالة كانت قد رصدت هذا المبلغ ، استناداً الى ما ادلى به وفداً من ممثلي الحزب الديمقراطي المسيحي كان قد زار السفارة الاميركية في سانتياغو في ٢٦ اذار وطالبوا الولايات المتحدة بتمويل حملة فراي بمبلغ (١.٠٠٠.٠٠٠) دولار[٣٨].

وفي اطار التقرير ذاته اوصت وكالة المخابرات المركزية باتخاذ مجموعة من الاجراءات لمساعدة فراي في حملته الانتخابية وعلى النحو الاتي[٣٩]:-

١. الضغط على أتباع الحزب الراديكالي لمنعهم من التصويت لليندي ،أو ابقاءهم محايدين على اقل تقدير.
٢. التأثير على اتباع الاحزاب المحافظة والليبرالية لدعم فراي بطريقة لا تضر بصورته كمرشح الاصلاح،وهنا يجب تقديم الدعم المالي لقادة هذه الاحزاب والذين سيدفعون اتباعهم للتصويت لصالح فراي.
٣. تقديم المعونه المالية لتعزيز قدرات حملة فراي الانتخابية.

٤. تقديم المساعدات المالية لمختلف المنظمات الجماهيرية مثل مجموعات الشباب والطلبة الجامعيين ، ومنظمات الفلاحين ،ورابطات الاحياء السكنية الفقيرة ، والنقابات العمالية ،والنوادي النسويه ودفعهم للتصويت لفراي.

٥. شراء اصوات الناخبين ان لزم الامر.

٦. أستخدام الاموال اعلاه لعمليات الدعائية ،ولاسيما تلك البرامج والحملات الدعائية التي تستهدف تشويه سمعه سلفادور الليندي.

الواضح ان دوافع وكالة المخابرات المركزية ومن خلفها الادارة الاميركية في الاصرار على دعم مرشح الحزب الديمقراطي أدواردو فراي لم يكن من فراغ ولا وليدة مرحلة الانتخابات الرئاسية، لاسيما وان منافسه مرشح جبهة العمل الشعبية سلفادور الليندي كان شيوعياً ويشكل خطراً على المصالح الاميركية في تشيلي ، لأنه يدعو الى تأميم تلك المصالح بقوه الثوره الاشتراكية ،وهذا ما اكدته السفارة الاميركية في سانتياغو بتقريرها عنه الذي ارسلته الى الادارة الاميركية في ٢٢ نيسان عام ١٩٦٤ بعنوان (تقييم المرشح الاشتراكي–الشيوعي سلفادور الليندي) والذي جاء فيه " أن الليندي:هو شخص كالحرباء ظهر احياناً كمصلح اشتراكي مثالي يؤمن بالديمقراطية ،وأوقات اخرى كأحد القادة العسكريين الذين يجتهدون لجلب الثورة الكوبية الى تشيلي...الا انه ركز أهتمامه وطموحه على مدار اكثر من عشرين عاماً لكي يصبح اول رئيس ماركسي لتشيلي ،وان يكون اول من يجلب لها (الديمقراطية الشعبية) ، أن الانتهازية هي الصفة الاساسية له كانسان لكنها دائماً ما كانت في نطاق اليسار واتجاهه ،هو لا يمتلك ذكاء غير اعتيادي،ولم تتغير افكاره وبرامجه كثيراً طيله السنوات السابقه ،لكنه كسياسي هو متحدث جيد وعامل مجتهد... وهو طموح سياسياً،ولا نستبعد انه يفكر بأقامة نظام ماركسي على غرار ما فعله كاسترو في كوبا... لكنه سيكون اكثر تطوراً وانفتاحاً وتثقيفاً"(٤٠).

كما حوى التقرير الى جانب وصف شخصية الليندي ،مسحاً شاملاً لبرنامجه الانتخابي وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي ...فداخلياً اشار التقرير الى ان الليندي يروم ١.تأميم الاستثمار الاجنبي– الاميركي في صناعة كل من النحاس والنترات والحديد ،وفي المرافق العامة والمصارف

والتجارة ،٢. أصلاح القطاع الزراعي اصلاحاً جذرياً ،٣.هيكلة الاقتصاد التشيلي وإعادة بنائه بالكامل ٤. منح القادة العسكريين والإفراد والمراتب في المؤسسات العسكرية امتيازات لضمان ولائهم له ولسلطته.أما خارجياً فقد كان يروم ١. تحقيق التوافق مع مختلف الدول ولاسيما دول المعسكر الاشتراكي،٢. انشاء تكتل دولي يربط تشيلي ببقية دول اميركا اللاتينية ،يستهدف الحد من تأثير الولايات المتحدة الاميركية في تشيلي ودول نصف الكره الغربي ،بما في ذلك الغاء معاهدات المساعدات العسكرية ٣. الارتباط الوثيق مع كوبا والضغط على منظمة الدول الأمريكية لإنهاء عزلة كوبا وأحداث تغييرات جذرية في هيكلية منظمة الدول الأمريكية. ٤. الارتباط بالاتحاد السوفيتي وتوثيق علاقات تشيلي به اذ اعلن في هذا الصدد قائلاً " **ان الذين يرغبون في الحصول على اعلى درجة من الاستقلال عن حكومة موسكو ،هولاء هم ضد الحزب اليساري الاحادي وتوجهاته...**"[٤١].

الواضح من تقرير السفارة الاميركية انها كانت متحاملة نوعاً ما على سلفادور الليندي ، فقد حوى الشيء الكثير من المبالغة في تقييم شخصيته ، ولعل السفارة الاميركية وإعدادها لهذا التقرير والتقييم الغير مهني بذلك الوقت بذات لم يكن له آلا تفسيراً واحدً لاثاني له ، وهو الضغط على اللجنة الخاصة ومن خلفها الادارة الاميركية للإسراع وإقرار برنامج تمويل حملة فراي.

واستناداً الى تقرير وكالة المخابرات المركزية حول دعم مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي أدواردو فراي في السباق الانتخابي ، وتقرير السفارة حول شخصية مرشح جبهة العمل الشعبية سلفادور الليندي الشيوعي، وافقت اللجنة الخاصة على دعم وتمويل التدخل الاميركي في الانتخابات لصالح أدواردو فراي .عندها شرعت الوزارات والوكالات والدوائر المعنية بتنفيذ ما توجب عليها لتحقيق الاهداف التي أرادت الادارة الاميركية تحقيقها من وراء ذلك ، ففي تقرير لمساعد وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية توماس مان كان قد ارسله في الاول من أيار عام ١٩٦٤ تضمن شرحاً مفصلاً ودقيقاً عن سير الحملة الانتخابية للمرشحين .جاء فيه " انه من الواضح ان انتخابات التي ستجرى في ايلول ستحددها عوامل متجذره بعمق في النسيج السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تشيلي ، وعوامل اخرى ومؤثرات مرتبطة بقدره الحملات الانتخابية المتنافسين الرئيسيين ..." وقد

شرعت الوكالة المخابرات بالتعاون مع السفارة ومن خلفهما الادارة الاميركية بشن حملة كبرى لمنع الليندي من الوصول الى دفه الحكم ، فإذا ما نجح الاخير بذلك فستكون تشيلي اول بلد في اميركا اللاتينية ينتخب رئيساً شيوعياً من خلال دعم فراي ، فهو المرشح الوحيد الذي لديه فرصة لهزمه، وأهم العناصر في حملة فراي هي[٤٢]:

اولاً:تقديم المساعدة المالية ومن خلال القنوات السرية لوكالة المخابرات المركزية في تشيلي لصندوق حملة فراي وبنحو (١٠٠.٠٠٠) دولار شهرياً ،ويقوم بهذه المهمة مجموعه من العملاء تم اختيارهم لهذا الغرض، وستطلب الوكالة اموال اضافية عند الضرورة.

ثانياً: تقديم الولايات المتحدة الاميركية ومن خلال المنظمة الاميركية للتنمية الدولية–*USAID* قروض ومساعدات مالية لتشيلي تصل الى(٧٠) مليون دولار ، وذلك لدعم اقتصادها وإبقائه نشطاً وفعالاً وتخفيض نسبة البطالة.

ثالثاً: دراسة وتقديم الوسائل والاليات اللازمة لتخفيف ارتفاع تكاليف المعيشة في تشيلي من خلال الجهود الرامية إلى زيادة العرض من المواد الغذائية الاساسية لضمان خفض اسعارها، وستقوم الولايات المتحدة ومن خلال برنامج توزيع المواد الغذائية بيل –٤٨٠ (PL 480) ، بتوفير نحو (٢٠)مليون دولار ستستخدم نصفها لشراء مادة القمح. وفضلاً عن ذلك فإننا سنراجع البرنامج بصورة مستمره لضمان ارتباطه بالمنظمات التطوعية وتوسيع شبكة الطبقات التي يشملها ليمس ما يقدر بنحو مليوني شخص أي حوالي ٤:١ سكان تشيلي.

رابعاً: تنظيم حملة سياسية ودعائية عبر عملاء وكالة المخابرات المركزية بالتنسيق مع حملة فراي أو موازية لها. وهذا يشمل حملات تسجيل الناخبين ، والدعاية ، والقيام بحملات شخصية في المدن والمناطق الريفية للترويج له ، واختيار بعض اعضاء المنظمين من الحزب الديمقراطي المسيحي للعمل مع فراي كمستشارين في أساليب الحملات.

خامساً:تشجيع صندوق النقد الدولي، والمنظمة الاميركية للتنمية الدولية على دعم تشيلي بالقروض للمحافظة على استقرار الاقتصاد التشيلي وتجنب تفككه وانهياره ، وسيقوم فريق من صندوق النقد الدولي بإجراء مراجعه كاملة للاقتصاد في تشيلي ، وسيصل الفريق لتشيلي في الرابع من ايار قادماً من واشنطن لمناقشة الرئيس اليساندري بالأمر.

سادساً: تشجيع وكالة المخابرات المركزية ومن خلال علاقاتها السرية بالمنظمات الخاصة والمدنية والدينية في تشيلي ،على بذل الجهود الفعالة لمناهضة الليندي وفي مقدمتها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية– *The Roman Catholic Church*.

بعد اطلاع وزارة الخارجية على مذكرة مان ، ما كان منها الا ان رفعتها الى مستشار الرئيس لشوؤن الامن القومي ماك جورج بوندي والذي بدوره رفعها للرئيس للإطلاع عليها في ١٣ ايار عام ١٩٦٤ مع اشارة الى اهمية وقوه موقف مرشح جبهة العمل الشعبية الشيوعي سلفادور الليندي جاء فيها " من حيث الجوهر ، فإن المشكلة التي نواجهها في تشيلي هي أن المرشح الشيوعي يتمتع بشعبية وجاذبية كبيرتين ، ويدعى أللينذي ، وهو يمثل الشيوعيين في تشيلي وتطلعاتهم ، و لديه أكثر من فرصة للفوز... لدينا برنامج عمل منسق على مستوى الحكومة لتعزيز إجراءات الخصم والدعم في تشيلي التي ستعمل لصالح أولئك الذين هم الآن في السلطة. إن الوضع متقلب للغاية في تشيلي ، فقد يكون هناك المزيد من العمل مع قرب موعد الانتخابات لقد شجعتني بشدة العزيمة والوحدة التي تظهرها جميع إدارات الحكومة حول هذا الموضوع ، وسنراقبها عن كثب ، لكنني أعتقد أنك يجب أن تعرفها بنفسك سيدي "(٤٣).

في الرابع من أيار التقى رئيس بعثة صندوق النقد الدولي الاميركي جوزيف جوفا– *Joseph Jova* بالمرشح ادواردو فراي في منزل الاخير وبحضور مدير تمويل حملته الانتخابية سلفادور بوبل – *Salvador Pubil* ، وفي اللقاء الذي استمر اكثر من اربع ساعات تحدثا مطولاً عن مجريات الحملة الانتخابية لفراي وتأثيراتها ،لكن فراي كان قد اعرب لجوزيف عن قلقه من ان الاموال المخصصة لحملته والتي تكاد لا تكفي ، فما كان من الاخير الا ان طمئنه واخبره انه سيحصل له

من الولايات المتحدة ومصادر خاصة على تمويل يصل الى(٢)مليون دولار. فما كان من جوفا ألا ان نقل مخاوف فراي الى مساعد وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية والذي بدوره عرضها على وزير الخارجية الاميركي دين راسك[٤٤]–*Dean Rusk*[٤٥].

على اثر ذلك عقدت اللجنة الخاصة في الثاني عشر من أيار اجتماعاً بحضور مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي بوندي ومدير وكالة المخابرات المركزية جون ماكون[٤٦] – *McCone John* ومساعد وزير الخارجية لشؤون اميركا الاتينية توماس مان ، وبعد الاستماع الى شرح مان لمذكرة رئيس البعثه جوفا وما دار في لقائه مع المرشح فراي ، ومخاوف الاخير وقلقه من ان التمويل المالي لحملته قد لا يكفي ، تحدث مدير الوكالة ماكون عن الاجتماعات التي جمعته بعدد من كبار الصناعيين والمستثمرين في تشيلي وأصحاب الشركات الذين لم يتوانوا عن استعداهم لدعم حملة فراي وقد وصفوا دعمهم هذا(بأنه قبله الحياة التي ستنقذهم من الموت في حال فوز الليندي) .وفي ختام الاجتماع تقرر ان تقوم وكالة المخابرات المركزية باعداد برنامج عمل سياسي سري واسع النطاق لدعم فراي وبتكلفة تقديرية تبلغ(٢.٠٠٠.٠٠٠) دولار،على ان تكون ورقه العمل جاهزة لتقديمها الى المجموعه الخاصة خلال الاسبوع القادم انذاك[٤٧].

وفي الرابع عشر من أيار عقدت اللجنة الخاصة اجتماعها للبت في مقترح وكالة المخابرات المركزى لزيادة الاموال المستخدمة لدعم التدخل السري لها في الانتخابات التشيلية،اذ اشار المقترح في اطار شرح غايته ومضمونه " ان التطورات السياسية الاخيرة في تشيلي وحسب المعلومات الواردة الينا،اشارت الى الحاجة الى مبلغ اضافي قدره(١٢٥٠.٠٠٠) دولار لبرنامج هزيمة سلفادور اليندي غوسنس مرشح جبهة العمل الشعبية ، وزيادة في المقام الاول لدعم الحملة الانتخابية لمرشح الحزب الديمقراطي المسيحي ادواردو فراي مونتالفا... والاسهام في عودة مرشح الحزب الراديكالي خوليو دوران نيومان الى الانتخابات وتجنب محاولة مصادقته لليندي". وفقاً لمحضر الاجتماع ، وافقت المجموعة الخاصة ، على "المبلغ الإجمالي" للبرنامج ، والبالغ (٢.٠٠٠.٠٠٠) دولار أستناداً الى

"مبدأ المرونة المالية" ، وهو مبدأ يقوم على أساس "إذا ، ما تطورت الحملة الانتخابية ، واحتاج جزء واحد إلى دعم إضافي وآخر أقل ، هناك سلطة لتحويل الدعم في الاتجاه المطلوب."[٤٨]

أن المتمعن في مقدار الزيادة اعلاه والتي اقرتها اللجنة الخاصة بشان دعم الحملة الانتخابية لفراي ، سيعلم ان الادارة الاميركية كانت عاقدة العزم على تحييد الشيوعيين ولاسيما جبهة العمل الشعبية ومنع فوز مرشحها بمنصب رئيس الجمهورية في تشيلي ،لما لهذا الامر من تأثيرات على مصالحها وشركاتها وأصحاب رؤوس اموالها من مخاطر وتداعيات قد لا تحمد عقباها.

في تلك الاثناء كانت السفارة الاميركية تتابع وتراقب عن كثب مجريات الحملات الانتخابية للمرشحين وتأثيرات تدخل وكالة المخابرات المركزية فيها استناداً الى البرنامج الذي وافقت علية اللجنه الخاصة سابقاً ،ففي التاسع عشر من حزيران كانت السفارة قد ارسلت تقريرها الى المستشار بوندي تخبره فيه ان الحزب الديمقراطي المسيحي أصبح قوةً سياسية كبيرة تحظى بالدعم والتأييد الواسعين من قبل مختلف طبقات المجتمع التشيلي، وانه بات ينافس الاحزاب الديمقراطية كالحزب الليبرالي وحزب المحافظين ويكاد ينتزع السلطة منها ،وان من الاسباب التي مكنت الحزب من تحقيق ذلك هو دعمنا له وتأييد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية له ،والتي اصبح كبار أساقفتها ذو علاقة وطيدة بمرشحه فراي من امثال الكاردينال سيلفا– *Cardinal Silva*.[٤٩]

وخلال تلك المرحلة كانت الدوائر الحكومية الاميركية تواصل تنفيذ توصيات البرنامج الذي أقرته اللجنة وكلاً حسب المهام التي انطيت بها ،ففي ٣٠ من حزيران وقعت الولايات المتحدة الاميركية من خلال وزاره خارجيتها اتفاقية PL–480 مع تشيلي تنص على قيام الولايات المتحدة الاميركية تزويد تشيلي بواردات من لحوم الابقار تصل الى (٣٠٠٠) طم متري لعام ١٩٦٤ كاعتماد لمرة واحدة وبأسعار رمزية تنافسية ، وان تضاعف المبلغ السابق من المساعدات المالية المخصصة بموجب الباب الرابع لتصدير السلع الزراعية إلى تشيلي من ٢١ إلى ٤٢ مليون دولار[٥٠]. وفي السياق ذاته فقد وافق صندوق النقد الدولي في ٢ تموز على منح الحكومة التشيلية قرض بقيمة (١٥)مليون دولار لدعم الاقتصاد التشيلي وأبقائه نشطاً وفعالاً[٥١].

ولكي تكون الادارة الاميركية على علم ودراية بمدى نجاح برنامجها للتدخل في الانتخابات الرئاسية في تشيلي ، أجرت وكالة المخابرات المركزية ومن خلال علاقاتها السرية بمنظمات والشركات الاعلامية في المدن التشيلية أستطلاعاً للرأي عن المرشحين الثلاثة خلال شهر حزيران ،اذ اجريت الاستطلاعات على عينة حوت (٢٠٠٠) ناخب من مختلف فئات وطبقات المجتمع التشيلي ،وحتماً ستكون النتائج مؤشراً عن مدى فاعلية برنامجها ونجاحه ومقياساً لتصعيد وتيرة التدخل قبيل الانتخابات ،فجاءت نتائج الاستطلاعات في صالح ما ارادته الادارة الاميركية وخططت له منذ اليوم الاول لتدخل في الانتخابات وعلى النحو الاتي : اذ حصل فراي (اللديمقراطي المسيحي) المدعوم من قبلها على ٥٢% : وسلفادور اليندي(الاشتراكي– الشيوعي) على ٣٦% : ودوران(الراديكالي) على ٧% وهنالك ما نسبته ٥% لم يقرروا بعد[٥٢].

ربما لم تؤمن وكالة المخابرات المركزية بنتائج أستطلاع الرأي أعلاه ،وارادت ان تحقق نتائج واقعيه ملموسة من خلال تدخلها في الانتخابات التشيلية ولا تترك مجالاً للتخمين او المصادفة .فتقدمت في ٢١ من تموز الى اللجنة الخاصة بمقترح لتوفير (الدعم التكميلي للانتخابات الرئاسية التشيلية او خطة طوارئ) ، وفي هذا المقترح ذكرت وكالة المخابرات المركزية ان هنالك حاجة لتوفير (٥.٠٠٠.٠٠٠) دولار أضافي لبرنامج هزيمة سلفادور الليندي غوسنس المرشح الشيوعي لجبهة العمل الشعبية ،وحتماً ستسمح هذه الاموال لادواردو فراي مونتالفا مرشح الحزب الديمقراطي من الحفاظ على وتيرة متصاعدة من النشاط والنجاح في حملته ،والسماح لنا (أي الوكالة) بالوفاء بالتزاماتنا وتعهداتنا في حالة حدوث طارئ في اللحظة الاخيرة . وقد وافقت لجنه ٣٠٣ [٥٣]– *The 303 Committee* على مقترح الوكالة في ٢٣ من نفس الشهر مستندةً في ذلك الى رأي المستشار بوندي الذي قال " لا يمكننا أن نفقد الامر الان ، لذا أنا أعتقد أنه يجب أن لا يكون هناك أي اقتصاد في هذه الحالة ، فأي تقصير سيسمح للشيوعيين بالتقدم ..."[٥٤].

في تشيلي كانت الاوضاع تسير حسب ما مخطط لها تماماً من قبل وكالات المخابرات المركزية والدوائر المعينة ،ففي ٢٩ من نفس الشهر التقى المرشح فراي بالسفير الاميركي تشارلس كول واخبره

قائلاً " ان على الولايات المتحدة الاميركية وسفارتها على وجه الخصوص مواصلة العمل بحذر وحكمة فيما يتعلق بحملتنا الانتخابية ، ولاسيما في الاسابيع الاخيرة والتي قد تكون مريرة...يجب عدم السماح بحدوث امور طارئة وغريبة ربما تلعب دوراً مدمراً وحاسماً في مسار الحملة..." (٥٥).

أن المقارنه كلام فراي الذي قاله لسفير كول بالمقترح الذي قدمته الوكالة في الثاني من تموز سيجد هنالك توافقاً في الرؤى والمخاوف بين الطرفين ، فالاثنين تحدثوا واقترحوا من باب الحرص على تحقيق الافضل لمصالحة الطرفين وعدم ترك مجال للصدفة والتقدير في القضايا الاساسية والمرحلة الحاسمة من عمر الحملة الانتخابية.

بعد ان ايقنت وكالة المخابرات المركزية من نجاح خطتها وقرب تحقيق المرشح الديمقراطي الذي دعمته وناصرته وسيرت حملته الانتخابية ومكنته من التفوق سياسياً واعلامياً على منافسية ، اصدرت في الاول من ايلول عام ١٩٦٤ أي قبيل موعد الانتخابات بثلاث ايام مذكرة حملت عنوان (توقعات نتائج الانتخابات الرئاسية في تشيلي) ، جاء فيها " يبلغ مجموع عدد الناخبين المسجلين رسمياً (٢.٩١٥.٠٠٠) من بينهم ٤٥.٧% من النساء ،من المتوقع ان تصل نسبة الاقبال على التصويت والمشاركة في الانتخابات الى ٨٣% أي حوالي ٢.٤٠٠.٠٠٠ ناخب سيذهبون الى صناديق الاقتراع..." وأشارت الوكالة ان هذة التوقعات التي اظهرت تفوق فراي بفارق ٢٠.٢% عن أقرب منافسيه وهو الليندي ،أعتمدت بناءً على عينات اخذت من اكبر المدن في تشيلي وهي العاصمة سانتياغو– *Santiago* ومدينة فالبارايسو – *Valparaiso* وفي هذه المدينتان حصل فراي على ٥٤.٤% من الاصوات ، وحصل الليندي على ٣٤.٢% اما دوران فقد حصل على ما نسبته ٦.٩% و٤.٥% من السكان لم يحدود خياراتهم بعد من حيث المشاركة في التصويت من عدمه. وذكرت الوكالة في مذكرتها هذه " لا نعتقد ان من الممكن التنبوء بنتائج هذه الانتخابات بدرجة عالية من الدقة ، أي نسبة تتراوح من ١–٢% لسبب واحد هو أن الاقتراع قد يكون غير دقيق نسبيًا نظرًا لأن الناخبين المتوقعين في هذه الانتخابات يتجاوزون بأكثر من مليون عدد الناخبين في الانتخابات الرئاسية السابقة..."(٥٦).

لم تترك وكالات المخابرات المركزية مجالاً للشك بفوز فراي وخير ما يؤكد ذلك اليقين لديها بفوز فرايهو ما ورد في ثنايا مذكرتها اعلاه وعلى النحو الاتي " نحن نعتقد أن فري سوف يفوز بأغلبية واضحة. من وجهة نظر مصالحه الولايات المتحدة ، فإن الأغلبية الواضحة لفري ستكون مرضية للغاية لها ، وبالتالي فإننا نعتقد أن هذه هي النقطة المهمة بدلاً من محاولة التنبؤ بالنسبة المئوية. إن مثل هذه الأغلبية ستعني أنه لن يكون من الضروري إلقاء الانتخابات على الكونغرس ، وبالتالي القضاء على جوانب عدم اليقين المحيطة بتلك العملية ، بما في ذلك إمكانية حدوث أعمال شغب. علاوة على ذلك ، مع وجود أغلبية واضحة لم يكن على فري أن تجري أي صفقات سياسية مع أطراف أخرى. لكننا اضطررنا للتكهن سنقول بأننا سوف نقدم ما يلي: فري – ٥٣ % ؛ الليندي – ٤١ % ؛ دوران – ٦ %..."[٥٧].

وفي الرابع من ايلول عام ١٩٦٤ كانت ادارة الرئيس ليندون جونسون تراقب عن كثب الجداول الرسمية للأصوات الناخبين المشاركين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشيلي ذلك اليوم . اذ كانت الادارة تتلقى المعلومات عن الانتخابات من وزارة خارجيتها والتي كانت تتلقها هي اخر التحديثات من سفارتها في سانتياغو ، والتي كانت ترسل البرقيات الى وزارة الخارجية والبيت الابيض معاً ، رغم ان استطلاعات الرأي والنتائج التي توقعتها وكالة المخابرات المركزية كانت تشير الى النتيجة النهائية ، لكن النتيجة الفعلية كانت مثيرة للدهشة ،فمع مشاركة ٨٧% من الناخبين ، حصل ادواردو فراي مونتالفا مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي على ٥٦% من الاصوات .اما سلفادور الليندي غوسنس مرشح جبهة العمل الشعبية فقد حصل على ٣٩% وجاء مرشح الحزب الراديكالي خوليو دوران نيومان في المركز الثالث[٥٨].

وفي اليوم التالي للانتخابات في تشيلي عقد الرئيس الاميركي ليندون جونسون مؤتمراً صحفياً في البيت الابيض ، تحدث فيه عن الانتخابات التشيلية قائلاً " ان الانتخابات في تشيلي كانت بمثابة تذكير لقوة المؤسسات الديمقراطية في جميع انحاء اميركا اللاتينية...أذ كانت انتصاراً للديمقراطية وهزيمة للشيوعية أي أولئك المعادين للحرية" وأردف قائلاً " كنت حريصاً على الاشارة الى ان

الانتخابات شأناً داخلياً ،كان غيها الشعب التشيلي هم القضاة الوحيدون فيها ... لكن هذا لا يخفي ان برنامج التحالف من اجل التقدم الذي ايده الرئيس فراي خلال حملته الانتخابية قد لعب دوراً في هذا الانجار الكبير..."[٥٩].

نحن لا ننكر قوة وأهمية النظام الديمقراطي في تشيلي والذي اشاد به الرئيس الاميركي ،لكن اشادة الرئيس حوت الشيء الكثير من المبالغة والمغالطة تحولت الى اكذوبه كبيرة صدقها الكثير الا وهي (حرية وديمقراطية النظام في تشيلي) فالذي يقرأ ما ورد في الصفحات السابقة لهذا البحث سيجد تلك الحقيقة التي مفادها انه لولا التدخل المالي والسياسي وألاستخباراتي الذي مارسته ادارته من خلال دوائرها ووكالاتها في الشأن السياسي الداخلي التشيلي لما فاز فراي الذي حظي بدعم ادارته ومباركتها لأنه وجدت فيه الحامي لمصالحها وحائط الصد الاخير ضد التهديد الشيوعي الذي يروم تأميم ومصادرتها.

وفي السياق ذاته كانت وزارة الخارجية الاميركية قد أشادت هي الاخرى بأهمية فوز فراي حينما ذكرت " ان فوز فراي كان ذو اهمية كبيرة ليس في تشيلي فقط وإنما في نصف الكرة الغربي... وذلك لان هذا الفوز حد من التنامي الشيوعي فيهما...". وتصديقاً لهذه الاشادة وأسبابها هو ان اغلب الساسة الاميركيين في ادارة الرئيس جونسون كانوا قد ايقنوا ان فوز سلفادور الليندي كان سيكون اشبه بهزيمة للولايات المتحدة ،لاسيما وان فوزه وحسب رأي اغلب صناع السياسة الاميركية فوزاً شرعياً دستورياً ، لانه سيكون رئيساً انتخبه الشعب، من ثم ستجد الولايات المتحدة الاميركية في اقناع الرأي العام المحلي والدولي بخلاف ذلك او عدم شرعيته بسبب ميوله الايديولوجية،وحتماً سيشكل ذلك تهديداً خطراً على مصالحها المتنامية في تشيلي المستقرة سياسياً[٦٠].

وفي الاجتماع الشهري للجنة ٣٠٣ المنعقد في العاشر من ايلول ناقشت اللجنة نتائج الانتخابات في تشيلي وناقشت ، وفي الاجتماع اشاد مدير وكالة المخابرات المركزية جون ماكون بالناخبين التشيليين قائلاً " ان الناخبين في تشيلي يستحقون الإشادة وذلك لإعدادهم الكبيرة التي شاركت في التصويت والذي اوصل التصويت الى (٨٦٪) مقابل (١٪) تم ابطالها..." وعلق السيد ماكون بأن

بعض رجال الأعمال في الولايات المتحدة من الذين لديهم مصالح مباشرة في تشيلي كانوا سعداء للغاية وشعروا بأنهم يستطيعون التفاوض على أي مشاكل تنشأ خلال إدارة فراي. وأضاف السيد ماكون أنه كان التحليل الحالي لمتخصصي منطقته أنه بدون الدعم السري الواسع النطاق المقدم للحملة من قبل الوكالة ، لما كان فراي قد فاز بهذه النسبة العالية والتي كانت أغلبية واضحة وكبيرة في تشيلي منذ انتخابات عام ١٩٤٠[٦١].

المحور الثاني

(سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه حكومة أدواردو فراي مونتالفا ١٩٦٥-١٩٦٨)

كانت الولايات المتحدة الاميركية هي المتنفعة الكبرى من فوز فراي ،فقد ضمنت مصالحها السياسية والاقتصادي في تشيلي وابعدت وحيدت قوى السيار–الشيوعي عن تلك المصالح ،واحدثت ذلك التغيير الذي لطالما كانت تنشده الا وهو وصول الاحزاب المؤيده لها الى السلطة بواسطة الدعم السياسي والمالي لا بواسطة الانقلابات العسكرية لإسقاط الانظمة المعادية لها هو اسلوب اشتهرت في الولايات المتحدة الاميركية ووكالتها للمخابرات ابان الخمسينات ومطلع الستينات من القرن العشرين عندما اسقطت وكالة المخابرات المركزية وخلال عصرها الذهبي حكومة مصدق في ايران عام ١٩٥٣ وحكومة جاكوبو اربنيز في غواتيمالا عام ١٩٥٤[٦٢].

في تشيلي بدا أن الرئيس المنتخب فراي لم يضيع الوقت سدىً في تعيين وزراء حكومته ، ولاسيما انه سارع الى دعوة واختيار الوزراء الاكثر خبرة وحنكة في حكومة سلفه اليساندري والذين هم اعضاء في حزبه ، فاختار سيرجيو مولينا – *Sergio Molina* وزيراً للمالية ومنسقاً لبرامج التنمية في تشيلي، وانريك بيرنشتاين – *Enrique Bernstein* عضو المكتب السياسي ونائب رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي وزيراً للخارجية . ومع ذلك فان فراي سعى لشغل الحقائب الوزارية والمناصب العليا في حكومته اما من اعضاء حزبه او من السياسيين المستقلين.قبل ان يتحول او يستعد لمواجهة عقبة الكونغرس التشيلي ،لاسيما وان فوزه بالأغلبية الساحقة يجب ان يتوافق والأكثر او الاغلبية في

الكونغرس بشقيه مجلس النواب والشيوخ ، فحزبه لا يمتلك سوى (٣٢) مقعداً من اصل (١٩٢) يتألف منها الكونغرس،فكان هدفه الاسمى والأكثر الحاحاً هو زيادة قوته في الكونغرس عبر زيادة عدد مقاعد حزبه لكي يستطيع تنفيذ وتمرير قراراته بشأن برنامجه الاصلاحي الثوري ،وقد كانت وسيلته لذلك هي انتخابات الكونغرس في السابع من اذار عام ١٩٦٥ .وهنا اعلمت الولايات المتحدة الاميركية فراي انه سيظل بحاجه الى الدعم الاضافي وأنها مستعدة لتوفير ذلك الدعم لمواجهة مشاكله الطويلة الامد[٦٣].

وعلى صعيدٍ ذا صله في الولايات المتحدة الاميركية كان أشد المتفائلين حول فوز فراي من المسؤولين الاميركيين ، يرى أن برنامجه الاصلاحي لايزال يحتاج الى تطوير ودعم مستمرين ،حتى يؤدي في النهاية الى احياء وتطوير الاقتصاد التشيلي والنهوض بالقطاع الخاص.ومن ثم فهو بحاجه الى سياسيين محنكين أرتات الادارة الاميركية ان السفير الذي سيمثلها في حكومة فراي "الذي بات منصبٌ حساسً للغاية" يجب ان يكون ملماً ببرنامج الاصلاح الذي تبناه الرئيس فراي في تشيلي.وفي وصف شخصية السفير الجديد ذكر المستشار بوندي للرئيس مواصفاته قائلاً " ان وظيفة السفير في تشيلي الان مهمة للغاية... وتتطلب من المرشح ان يكون ملماً بقضية الاصلاح الديمقراطي بشكل اساسي..."[٦٤] ويبدو ان الادارة الاميركية كانت متخوفه من ان يقدم فراي في اطار تنفيذ برنامجه الاصلاحي على اتخاذ قرارات وإجراءات قد لا تكون في مصالحة الادارة الاميركية،لذا فالسفير الجديد يجب ان يكون شخصاً يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليه لاتخاذ القرار الملائم في الوقت المناسب.

واستناداً الى ما تقدم كان المستشار بوندي قد رشح مستشار الرئيس الخاص رالف دونجان لهذا المنصب ، والذ اعتقد ان سيكون خياراً ممتازاً فهو كاثوليكي ليبرالي ذو قناعة قويه بأهمية السياسات التقدمية ، وهو ايضاً واقعي وصديق قديم لفراي ،اذ ربطته به علاقات وثيقة لسنوات ،وقال في ختام مذكرته للرئيس" انا مقتنع ان يريد القيام بهذا العمل عن قناعة ،وليس لانه يريد المتعه بأن يدعى سفيراً" [٦٥]. وعليه لم يجد الرئيس الاميركي بديلاً من الموافقة ،فاعلن البيت الابيض في الثاني من

تشرين الاول عام ١٩٦٤ عن تعيين رالف دونجان سفيراً جديداً لها في تشيلي بدلاً عن تشارلس كول[٦٦].

في تشيلي واستناداً الى تصريحات الادارة الاميركية وعلى رأسها الرئيس الاميركي ليندون جونسون – سالفة الذكر – الى جانب الدعم اللامتناهي لحملته من قبل الادارة الاميركية ودوائره ووكالاتها ،توقع الرئيس ادواردو فراي وكبار اعضاء حزبه وزرائه في حكومته ان الولايات المتحدة الاميركية ستقدم دعماً شاملاً لبرنامج الاصلاحي–الاقتصادي الثوري ،اذ لم يمضِ سوى شهر على توليه الحكم في تشيلي وتحديداً في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٤ كان قد ارسل وفداً الى الولايات المتحدة الاميركية برئاسة السفير التشيلي لديها رادوميرو توميتش[٦٧]– Radomiro Tomic وعضوية كل من وسيرجو مولينا سيلفا– Sergio Molina Silva وزير المالية ،وغابرييل فالديز سوبركاسيكيوس – Gabriel Valdés Subercaseaux للقاء مسؤولو الادارة الاميركية والتفاوض معهم حول أمكانية منح حكومتهم قرض بقيمه (١٥٠) مليون دولار عبر برنامج التحالف من اجل التقدم لتمويل البرنامج الاصلاحي الاقتصادي الذي شرع بتنفيذه الرئيس فراي ،واقناع الادارة الاميركية بتدخل ودفع حلفائها لإعادة النظر وجدولة(هيكلة الديون الخارجية لتشيلي) الى (١٠٠)مليون بدلاً من (٣٠٠) اصل الدين[٦٨].

ان قراءه بسيطه في قيمة الارقام المالية الواردة في مطالب الوفد التشيلي ، التي سعت للحصول عليها من الولايات المتحدة الاميركية او بمساعدتها ، تجعلنا ندرك حجم الحالة المالية الخطيرة والحرجة التي كانت تعاني منها حكومة فراي. وخير ما يؤكد ذلك هو ما اشارت اليه المصادر ،وهو ان الرئيس فراي ومستشاروه ووزرائه لم يكونوا على علم ودراية تامين بتردي الوضع المالي للبلاد،الا بعد الاجتماع بالرئيس المنهية ولايته جورج اليساندري ،والذ اخبرهم مكتئباً " ان البلاد لم يكن لديها اية نقود..." وان الدين الخارجي على تشيلي كبير.عندها ايقن فراي ان مهم حكومته الاولى هي العمل على اخراج البلاد من النفق المظلم الذي تركتها في حقبة السياسيين القدماء من امثال اليساندري[٦٩]. وان المنقذ والمخلص له من ازمته هذه هو حليفته الولايات المتحدة الاميركية كما تصور له.

في تلك الاثناء كان الساسة الاميركيون قد التقوا الوفد التشيلي وعقدوا معه سلسلة من الاجتماعات خلال المدة من ١٢-١٧ تشرين الاول عام ١٩٦٤،وبعد الاستماع الى مطالبهم أخبرهم مساعد وزير الخارجية الاميركي وبأمر من ادارته ،أن الادارة الاميركية مستعدة لتقديم ما بين (٧٥-٩٠) مليون دولار ،وستعمل على أعادة هيكلة ديون تشيلي الخارجية عبر الضغط على حلفائها والدول الصديقة لها. وقد اعرب رادوميرو توميتش السفير التشيلي ورئيس الوفد عن شكره ورضاه عن الدعم الاميركي، لكنه اردف قائلاً " ان الرئيس فراي قد لا يرضى بتخفيض قيمة القرض الذي طلبه بمقدار (٦٠)مليون. بعد اطلاع الرئيس فراي على تقرير البعثة والمبلغ الذي قررت الولايات المتحدة توفيره لدعم حكومته،اصيب بخيبة أمل كبيرة وشكلت له صدمه[٧٠].

ويمكننا الاستنتاج هنا ان هذه الصدمة التي اصيب بها فراي جراء الموقف الاميركي من اولى مطالبه قد تفرز عدة متغيرات مهمة ودقيقة قد تكون في الالية والكيفية والطريقة التي سيتعامل بها مع الادارة الاميركية ومسؤوليها ، لكن هذا التغيير في التعامل ان كان فردي فيمكن معالجته لكن ان كان على المستوى الحكومي والشعبي فحتماً سيؤثر على قدرة الولايات المتحدة الاميركية على ممارسة نفوذها في تشيلي.

اما الادارة الاميركية وبعد ان خيبة امل الفراي ،حاولت جاهدة تعويضه ولاسيما فيما يتعلق بالدين الخارجي . اذ دعت حلفائها في اطار مؤتمر باريس الذي عقد في كانون الثاني عام ١٩٦٥ الى هيكلة الدين الخارجي المترتبة على تشيلي وهم كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا،وقد ادى هذا التوسط الاميركي الى جدولة هذه الدول للدين وبما نسبته (٧٠%) من اجمالي دينها على تشيلي[٧١].وعدَ هذا الامر نجاحاً كبيراً لفراي وحكومته في بداية توليها مهامها.وفي السياق ذاته كانت الولايات المتحدة الاميركية قد بدأت بممارسة الضغط على الشركات الاميركية المستثمرة في قطاع النحاس في تشيلي ،من اجل تقديم بعض التنازلات لمصلحة حكومة فراي . لاسيما وان النحاس وانتاجه يشكل العنصر الاساسي والعصب الحيوي للاقتصاد التشيلي،الذي سيطرت على انتاجه اثنين من كبرى الشركات الاميركية وهم شركة اناكوندا- *Anaconda co.* وشركة كنيكوت -

Kennecott co. [٧٢]. اذ وافقت الادارة الاميركية في شباط من نفس العام على اعادة المفاوضات بين الحكومة التشيلية وشركات النحاس الاميركية والتي توقفت منذ عام ١٩٦١أيام تولي الرئيس كينيدي ،حول عائدية وملكية الشركات ،اذ اسفرت هذه المفوضات عن توقيع اتفاقية تنص على تحويل ملكية الاسهم في تلك الشركات بواقع (٥١%) لصالح حكومة فراي مقابل (٤٩%) للشركات ،مقابل ان تتولى الشركتان التنقيب عن النحاس في تشيلي وانتاجه لمدة ٢٥ عاماً[٧٣]. وافقت الشركتان على ذلك فشركة اناكوندا كانت قد اكتشفت مناجم جديدة للنحاس بالقرب من مدين تشوكيكاماتا– *Chuquicamata*،الامر الذي من شانه توسيع انتاجها وزيادة ارباحها .اما شركة كنيكوت فقد وافقت لأنها كانت تملك اكبر منجم للنحاس ليس في تشيلي وإنما في العالم[٧٤].

ويمكننا القول مستنتجين ان هذه الاتفاقية كانت بمثابة الاستراتيجية الامثل لحماية الاستثمارات الاميركية وتوسيع نطاقها في تشيلي، في وقت كانت فيه اغلب دول العالم الثالث قد أممت الاستثمارات الاجنبية في بلدانها.

سياسياً كانت حكومة فراي تستعد لخوض انتخابات الكونغرس المزمع اجرائها في السابع من اذار ،وهي تكاد تكون الحدث الابرز سياسياً من بعد الانتخابات الرئاسية،لاسيما ان نتائجها هي من ستحدد شكل العلاقات السياسية في تشيلي ومصير البرنامج الاصلاحي لحكومة فراي ، وفي هذا السياق كانت لجنة ٣٠٣ قد وافقت على خطة اعدتها وكالة المخابرات المركزية لدعم وتمويل حملة اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي للفوز فيها .مخصصةً مبلغاً(١٧٥) الف دولار لتمويل حملة كل مرشح ،وكلفت السفير دونجان ووكالة المخابرات المركزية باختيار اسماء المرشحين الذين سيتم دعمهم. اذ ستتنافس الاحزاب السياسية في تشيلي على شغل (١٤٧)مقعد في مجلس النواب ، و على(٢٠) مقعد من أصل (٤٥) في مجلس الشيوخ[٧٥].

وبعد اجراء الانتخابات اصيب الكثير بالدهشة بما فيهم الرئيس فراي ومن خلفه الادارة الاميركية ، فقد حقق مرشحوا الحزب الديمقراطي المسيحي فوزاً ساحقاً عندما حصلوا على(٨٢)مقعداً في مجلس النواب ،و (١٢) مقعداً في مجلس الشيوخ. اما الاحزاب الليبرالية والمحافظة فقد انخفضت مقاعدها

من (٤٥ الى ٩) في مجلس النواب ومن (١٣ الى ٧) في مجلس الشيوخ ، لكن الاحزاب الشيوعية والاشتراكية كانت قد حققت مكاسب مهمة في تلك الانتخابات .عندها ارسل الرئيس جونسون برسالة من خلال سفير أدارته دونجان يهنئ فيها فراي ويعبر بها عن اعجابه بالنتائج ،لكن الرئيس فراي رد على سفير قائلاً "ان التمويل كان متواضعاً ولا يلبي الطموحات ...وكان له تاثير ضئيل على النتائج"(٧٦).

في أعقاب النجاح الذي حققه فراي ومرشحي حزبه في انتخابات الكونغرس ،بدء فراي رحلة الى أوربا في نيسان ،ولاسيما انه بات رئيس لدولة ديمقراطية في طليعة دول اميركا اللاتينية. اذ كان قد تلقى دعوة رسمية من الحكومة البريطانية تدعوه فيها لزيارة رسمية الى لندن ،ورغم ان فراي في البدء كان قلقاً من قبول الدعوة ،كونه اول رئيس من رؤوساء دول اميركا اللاتينية تستضيفه بريطانيا ،لكن سرعان ما لبى الدعوة وتحولت الدعوة والزيارة الى رحلة استغرقت ثلاثة اسابيع شملت كل من فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية،اذ استقبلته الجماهير في عواصم تلك الدول استقبالاً حماسياً كبيراً.فقد وصفت احدى الصحف الفرنسية حماسة الجماهير التي استقبلته "بانها غير عادية..."، في حين وصفت التايمز اللندنية فراي قائلةً " بأنه الشخصية الاكثر اهمية في منطقته..."،ولم تكتفي تلك الدول بالترحيب به انما قدمت لحكومته المساعدات المالية الكبيرة(٧٧).

بعد عودة فراي من رحلته الى اوربا التي رسم فيها صورةً مشرقة للديمقراطية في بلده وان كانت مزيفة بسبب التدخلات الاميركية فيها والتلاعب في توجيهها سياسياً،استعد لتطوير بلده اقتصادياً عبر تفعيل برنامجه الاصلاحي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .،لكنه كان بحاجة الى الاموال لتحقيق ذلك. فلم يجد بديلاً لتوفير الاموال سوى الالتجاء للولايات المتحدة ،فكان قد ارسل وفدا اليها في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٥ ، للتفاوض معها بشان الحصول على قرض بقيمه(١٣٥)مليون دولار هذا المبلغ هو ما يعتقده فراي وحكومته أن تشيلي بحاجة اليه لتغطية العجز في ميزان مدفوعاتها وميزانيتها لعام ١٩٦٦ ، وليمكنها من زيادة انتاج الصناعات المحلية الضرورية ، والاستمرار في

مستوى مناسب من الاستثمار العام للحفاظ على زخم "برنامج الاصلاحي الثوري" لكن الوكالة الاميركية للتنمية الدولية كانت قد خفضت المبلغ الى (٨٠)مليون[٧٨].

لم ترضَ الادارة الاميركية على المبلغ الذي وافقت عليه الوكالة للوفد التشيلي ،وقررت تخفيض المبلغ الى (٧٠) مليون فقط مبررة ذلك بأنه بأمكان تشيلي الاستفادة من ارتفاع اسعار النحاس عالمياً لمعالجة العجز في ميزان مدفوعاتها.[٧٩].لكن ادارة الرئيس جونسون عندما خفضت المبلغ لم تكن تنوي التخلي عن دعم حكومة فراي، لكنها كانت ترزخ تحت وطأة حرب فيتنام وضغوطاتها المالية على الاقتصاد الاميركي وهذا ما دفعها لتقليل من قيمة القرض التشيلي[٨٠].والدليل على ذلك هو ان ادارة الرئيس جونسون كانت قد صعدت من تورطها في حرب فيتنام في آب من عام ١٩٦٥ ،عندما وافق البنتاغون على تمويل الحرب ب ٣:٢ مليار سنوياً وبزيادة تقارب (١٠٠%) الى نهاية العقد[٨١].

يبدو ان الادارة الاميركية كانت قدر ارتكبت خطأً عندما رفضت دفع مبلغ القرض لحكومة الفراي مشيرةً عليه بضرورة الاستفادة من ارتفاع اسعار النحاس ،متناسية ان المتضرر الاول من ارتفاع اسعاره هي بسبب دخوله في صناعة العتاد العسكري الذي تحتاجه هي لدعم قواتها التي تحارب في فيتنام.فقد ارتفعت اسعار النحاس من (٣٦)سنتاً الى(٣٨) سنتاً للرطل ، عندها حاول الرئيس ليندون جونسون الضغط على الشركات الاميركية ولاسيما الكبرى منها كشركة الكوا– Alcoa وشركة رينولدز –Reynolds لخفض الاسعار بغية التأثير على ارتفاع اسعاره عالمياً دون جدوى[٨٢].

لذا قررت الجوء الى حليفها فراي الذي كانت قد اخطأت بحقه عندما قلصت دعم حكومته بغيه الحصول على مساعدته،مقررة اتباع سياسية العصا والجزره في التعامل معه حفظاً لكرامتها ، فارسل المستشار بوندي رسالة الى السفير دونجان في ١٢ تشرين الثاني تتضمن مضمون هذا السياسة لعرضها على فراي ،بهدف تخفيض السعر الى (٢) سنت للرطل ،فكانت **الجزرات** فيها أخباره ان الولايات المتحدة ستقدم قرض ال(٨٠) مليون دولار ،ووعد انها ستدعم أي طلب يقدم الى صندوق النقد الدولي او برنامج التحالف من اجل التقد للحصول على قرض ب(١٣٥) مدعوماً بضمانات ارتفاع اسعار النحاس. وان تشيلي سوف لن تجني سوى (٣٨) مليون دولار سنوياً من هذا الارتفاع.

اما **العصا** فتتضمن اخباره أن الولايات المتحدة ستعمد الى اغراق السوق العالمي للنحاس ب(٧٠٠) الف طن من مخزونها الاحتياطي وأنها استخدام الحوافز الحكومية(تخفيض الضرائب) لتشجيع الشركات على استبدال الالمنيوم بالنحاس في صناعاتها ولاسيما شركات انتاج السيارات وغيرها(٨٣).

رد السفير دونغان على رسالة بوندي قبل ان يعرضها على فراي قائلاً " ان هذه السياسية أشبه بالانتحار السياسي للعلاقات الاميركية– التشيلية ،لان ادارة فراي تكافح في الاصل من اجل رفع سعر النحاس الى ٤٠ سنتاً ..." كما ان رسالة بوندي لم تحمل الكثير من الجزرات وقد تجعل فراي يفكر بتأميم النحاس وهو يعلم انه يشكل ما نسبته ١٣% من واردات الولايات المتحدة.مذكراً الرئيس جونسون ان النحاس الذي تم شحنه من تشيلي بمبلغ ١٤.٥ سنتاً كا قد بيع قي الولايات المتحدة بمبلغ ٣٨ سنتاً وب (٦٥) سنتاً في لندن (٨٤).

بعد ان قرء الرئيس جونسون رد السفير دونجان بعناية ،قرر ارسال مبعوثه الخاص دبليو افريل هريمان– W. Averill Harriman وبرفقته الياتور انطوني سولومون– Anthony Solomon الى تشيلي للتفاوض مع الرئيس فراي وأقناعه بضرورة تخفيض سعر النحاس لادارته ، وفي اللقاء الذي جمعهما بالرئيس في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٦٥،اوضح لهما فراي ان حكومته باكماها تتوقع ان نرفع سعر النحاس الى (٤٠)سنتاً لكن اردف قائلاً " بما ان الرئيس جونسون هو الذي ارسلكم شخصياً فانا سأنظر في الامر لان الولايات المتحدة تساعدنا وتمد يد العون..."(٨٥).

وفي اليوم التالي وافق فراي على طلب البعثة ،لكنه فضل عقد اتفاقية ثنائية بهذا الصدد بين البلدين لعام واحد، مشيراً الى انه اذا ما خفض سعر النحاس التشيلي الى (٣٦) سنتاً فانه سيواجه ازمة سياسية بأعلى مستوى في حكومته . الا اننا يمكننا بيع النحاس للولايات المتحدة الاميركية بهذا السعر بموجب اتفاق خاص ،مشدداً بالمقابل على اهمية مواصلة الادارة الاميركية مساعداتها وتعاونها مع تشيلي من اجل اجراء اصلاحاتها الاقتصادية والزراعية(٨٦).

على الرغم من تخفيض فراي سعر النحاس للولايات المتحدة الاميركية بموجب الاتفاق الخاص ، الا انه لم يتلقَ أي دعم ومساعدة منها.لا بل ان المسؤولين الاميركيين عندما ناقشوا امر زيادة القرض التشيلي لعام ١٩٦٦ طالبوا باجراء تغييرات على ميزانية تشيلي،منها مطالبتهم حكومة فراي بالغاء زيادة الاجور بنسبة (٢٥%) والتي كانت الحكومة قد خصصتها للموظفين بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة الد حداً كبير ،كما طالبوا بتخفيض الاستثمار في القطاعات الاقل اهمية كالسكن ، رغم ان تشيلي كانت تعاني من نقص في المباني.ورغم ان مسؤولو ادارة فراي كانوا قد اجروا التعديلات على الموازنه واعادة صياغتها وفاءً منهم بالعديد من الشروط الاميركية لكن الاخيرة لم تعمد الى زيادة القرض التمويلي.في تلك الاثناء كانت اسعار النحاس قد ارتفعت عالمياً الى (٤٢) سنتاً في بورصة نيويورك والى(٧٠)سنتاً في بورصه لندن ،عندا استغل فراي الامر وارسل مبعوثه خافيير لكاريكو – Javier Lagarrigue للتفاوض مع المسؤولين الاميركيين ، لكن الاخيرين رفضوا ابداء أية مرونه في الامر فعاد خافيير الى تشيلي خالي الوفاض(٨٧).

بحلول نيسان عام ١٩٦٦ اجبرت الضغوط الداخلية (الميزانية، والبرنامج الاصلاحي واحتياجاته المالية) ومتطلبات السوق العالمي حكومة فراي على رفع سعر النحاس الى (٦٢)سنتاً مع استبعاد النحاس المصدر للولايات المتحدة الاميركية من القيمة الجديدة . وفي ايار من نفس العام كانت الاخيره قد تقدمت بطلب الى حكومة فراي يتضمن عقداً جديداً للنحاس لعام ١٩٦٧ ، لكن ادارة فراي رفضت الطلب في تموز بطريقه مهنية ،ولم يكتفي فراي بذلك وليعلن في خطابه الاذاعي بمناسبة عيد الاستقلال في ٢١ من تموز عام ١٩٦٦، ان تشيلي سوف لن تسعى للحصول على قروض جديدة من الولايات المتحدة او أي من الكيانات المالية الدولية لعام ١٩٦٧(٨٨).

والسؤال الذي يثار هنا هل نسي فراي او تناسى لماذا دعمته الادارة الاميركية بسخاء في انتخابات عام ١٩٦٤، وإنها هي صاحبة الفضل الاول والأخير في توليه هرم السلطة في تشيلي ،وهي من قدمته للعالم كأنموذج للرئيس المنتخب ديمقراطياً ،وجعلت بلده انموذجاً للتنمية الاقتصاديه بفضل معوناتها عبر برنامج التحالف من أجل التقدم بغض النظر عن مقدار تلك المساعدات.

وللاجابة على هذا التساؤل يمكننا القول ان الولايات المتحدة الاميركية كانت هي من اجبرت فراي على اتخاذ هذا الانحراف السياسي عنها ،وذلك عندما وضعت عليه عبئاً اضافياً ، وطالبته ان يمنحها سعراً تفضيلياً للنحاس في وقت كان فيه هو وحكومته في اعوز ما يكون للاموال لتنفيذ البرنامج الاصلاحي الذي اضطلعت به حكومته ،والضغط على حكومته للقبول بدخل منخفض وارباح قليلة في وقت كانت فيه شركاتها تحقق ارباحً كبيرة ، مما جعلته يتعرض لانتقادات من اعدائه الذين كانوا يتربصون به ولا سيما الشيوعيين منهم ، ولم تكتفي بذلك بل اجبرته على تحمل تكلفه حرب كانت هي تخوضها في فيتنام من اجل مصالحها ولم يكن هو طرفاً فيها او جزءاً منها.

في الوقت الذي كان فيه الرئيس فراي لم يفق من صدمة موقف الادارة الاميركية تمويل ودعم ميزانية لعام ١٩٦٦،والتي كانت الاساس والعصب الحيوي لنجاح برنامج حكومته الاصلاحي ، حدث مالم يتوقعه اشد المتشأمين بشان الوضع في تشيلي ،اذ فاز عدوه وغريمه الشيوعي سلفادور الليندي بمنصب رئيس مجلس الشيوخ في كانون الاول عام ١٩٦٦[٨٩]،هذا الفوز الذي سيجعل حكومة فراي شبه مشلولة، فالى جانب نقص الاموال اللازمة لبرنامج حكومته ، ستواجه قراراته عقبه عدم القبول والتصويت عليها في الكونغرس التشيلي بسبب رئاسته التي باتت بيد أعدائه من الشيوعيين.وبدء الليندي يطرح نفسه كقائد ثوري وليعلن في مطلع عام ١٩٦٧ قائلاً " ان الطريق الثوري للشعوب لم يكن يوماً هو الطريق السلمي نحو الاشتراكية "[٩٠].

اما اليمين الذي كان في حالة من الفوضى منذ الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٦٤، فقد بدء اعادة تنظيم صفوفه بصورة اكثر عقلانية واستقلالية ،وقد أتت هذه العقلانية من معارضته السياسية لحكومة فراي بسبب سماحها للولايات المتحدة الاميركية بالتدخل في شؤونها السياسية ،فأعلن اليمين مبادئه وانهم سوف يسعون للاستفادة من قيم الشعب التشيلي وتحديث الدوله،أذ اعلن اغلب اتباع اليمين من اعضاء الكونغرس انهم لن يدعموا فراي وحكومته بعد الان ، ففراي بكل بساطة كان حسب اعتقادهم بديلاً للشيوعيين لكنه لم يقدم شيئاً لهم ،ولهذا بات اليمين على استعداد لاتباع أي جهة سياسية قد تفيدهم في التخلص من فراي[٩١].

وكانت اول التوافقات بين قوى اليمين واليسار في مطلع عام ١٩٦٧،ففي شهر كانون الثاني من ذلك العام قرر الرئيس الفراي القيام بزيارة الى الولايات المتحدة الاميركية في محاولة منه لكسر الجمود السياسي الذي اعترى العلاقات بين حكومته وإدارة الرئيس جونسون في اعقاب اعلانه عدم طلب المساعدات من الولايات المتحدة ، اذ خططت الادارتين لعقد لقاء مفتوح(قمة ثنائية) في نيسان من نفس العام بهدف التباحث وتسليط الضوء على انجازات فراي داخلياً في مجال الاصلاح [٩٢].فاستناداً الى الدستور التشيلي كان الكونغرس هو من يمنح الرئيس تصريحاً بالسفر، لكن أتباع اليمين من اعضاء الحزب الراديكالي في الكونغرس كانوا قد وحدوا الرؤى مع الشيوعيين وبتأثير من رئيس مجلس الشيوخ الليندي ورفضوا اعطاء الاذن لفراي بالسفر الى الولايات المتحدة الاميركية. اذ جاءت هذه المعارضه احتجاجاً على التدخل الاميركي في الشؤون الداخلية لتشيلي من خلال الدعم الوثيق من الادارة الاميركية لفراي وحكومته[٩٣].

أدان فراي معارضة أعضاء الكونغرس وعدها معارضةً استهدفت حكومته ،واصفاً الكونغرس بعدها (بالسلطة المعاقة) ،وليقترح في ١٩ كانون الثاني ما عرف ب (الإصلاح الدستوري) الذي يسمح بموجبه للحكومة بحل الكونغرس وإجراء انتخابات جديدة. ورفض كل من الحلول التوفيقية والطرق غير الدستورية [٩٤].

كان رفض الكونغرس اعطاء الاذن للفراي بالسفر احراجاً كبيراً لادارة الرئيس جونسون ،لاسيما وان الامر شكل مؤشراً خطراً على انخفاض وتدني حاد في قدرة الولايات المتحدة الاميركية على ممارسة نفوذها السياسي في تشيلي ،ويقيناً كان هذا الامر هو نتيجة حتمية ولا مفر منها لتلك السياسة الغير متكاملة التي مارستها ادارة الرئيس جونسون مع حكومة فراي بين الدعم اللامتناهي له للوصول الى السلطة وبين التخلي عنه وتحميله اعباء مالية خاصة بسياستها كان فيها فراي في احوج ما يكون لتلك الاموال لتطوير برنامجه ودعم مجهود حكومته اقتصادياً.

واستناداً الى ما تقدم فمع مطلع عام ١٩٦٨ كانت الادارة الاميركية قد واجهت في تشيلي يمين راديكالي عارض الاصلاح الشامل ،ويسار شيوعي–اشتراكي وصف الاصلاح بأنه بطيء وضعيف

ولا جدوى منه ، وحكومه تسعى لتحقيق رؤاها بين مناورات أعداء في الداخل المتربصين بها شراً، وبين حلفاء في الخارج تخلوا عنها وضغطوا عليها. فباتت تشيلي تعيش خلال تلك المدة حالة من الاضطراب كانت الولايات المتحدة الاميركية سبباً رئيسياً ومباشراً في ايجادها ، عندما قللوا الدعم عن الحزب الحاكم(الحزب الديمقراطي المسيحي والرئيس المنتخب ادواردو فراي)[٩٥].والدليل على ذلك ان القروض التي كانت تعطيها الادارة الاميركية لحكومة فراي ،كانت تمثل صوره خادعة لمعونه لا تكفي لسد احتياجات الحكومة المالية. فكانت البلاد في حالة من الفوضى على الصعيد الداخلي ، وقد اعترف وزير الماليه في حكومة فراي المدعو سيرجيو مولينا بحقيقة الاوضاع في كتابه حول حكومة الديمقراطيين المسيحيين والذي قال فيه " ان الفشل النسبي للسياسة الاقتصادية لهذه الحكومة يعود الى تدني الاستثمارات خلال السنوات الاخيرة من حكمها،هذا التدني الذي رافقه عمليه ربط الاقتصاد بالجهات الاجنبية،مما ادى الى توسيع مصالحها...." وكانت نتيجة ذلك انتشار البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة فبدء الشعب بالتذمر واخذ اليسار ينشط بأثر ذلك(٩٦).

وعليه فقد انتقد الرئيس فراي وبشدة سياسة الولايات المتحدة الاميركية ومنظمة التحالف من أجل التقدم في مقال واضح نشر في مجلة الشؤون الخارجية المرموقة ،جاء فيه " ان التحالف من اجل التقدم كان قد ظل طريقه في تشيلي ،وأصبح علامة أخرى لجميع المشاكل ...اما الولايات المتحدة الاميركية فقد مارست مع تشيلي ما يعرف بـ(الابوية المزيفة) لأنها ادعت تقديم المساعدات لدول أميركا اللاتينية ومنها تشيلي ،ألا انها رهنتها بحقها بالتدخل وإجراء تغييرات في الهيكل السياسي والاقتصادي(الميزانية والمالية).ورغم ان الرئيس هو الذي يحق له تغيير القواعد واتخاذ القرارات،وهو من ينفذ التغييرات ويجري التعديل المطلوب على الهيكل السياسي والمالي، لكن سرعان ما واجه مطالب اميركية غير عادلة وانتقادات لامبرر لها ، فتخلت عنه وجعلته عرضة لانتقادات اعداء العمليه السياسية"(٩٧).

رغم ان مقال فراي أصبح بمثابة النقد التأسيسي لسياسية الولايات المتحدة الاميركية تجاه ادارته،الا انه كان واضحاً وعادلاً ومصيباً في انتقاداته لها . وربما تكون الادارة الاميركية قد فقدت

طريقها في كوبا،ولكن ليس في تشيلي ،حيث اتبعت في سياستها تجاه تشيلي خلال المدة من ١٩٦٤-١٩٦٨ مساراً طارداً لليسار الشيوعي ، وسعت الى تحقيق غايات سياسية تهدف الى المحافظة على مصالحها الاقتصادية عبر تحييد وتقويض قوة اليسار ومناهضة الشيوعية.

الخاتمة:

ان السياسية التي انتهجتها ادارة الرئيس الاميركي جونسون تجاه تشيلي واضطلعت وكالة المخابرات المركزية في تطبيق ذلك الجزء المتعلق بالتدخل في الشأن الداخلي التشيلي ،من خلال التدخل في الانتخابات الرئاسية وحرف مسارها نحو ذلك الحزب الذي ارادت ادارة واشنطن فوز مرشحه في الانتخابات عبر التأثير على ارادة ناخبيها شكل بما لا يدع مجالاً للشك نقطة تحول جوهرية في الية تنفيذ وكالة المخابرات المركزية لعملياتها السرية والانتقال من التدخل شبه العسكري وما يرافقه من خطورة كشف تورطها من تداعيات دولية على سمعتها الى اسلوب جديد قائم على اساس استخدام التأثير المالي و النفسي لتحقيق اهدافها ، وما نجاحها في ايصال ادواردو فراي الى السلطة في تشيلي ألا مثالاً على ذلك التغيير التكتيكي.

ان النجاح الذي حققته الادارة الاميركية في تشيلي خلال المدة من ١٩٦٤-١٩٦٨ كان ملموساً في أطار تحييد القوى والأحزاب اليسارية ، والمحافظة على مصالحها الاقتصادية وزيادة استثماراتها فيها. لكن هذا لا يعني انها لم ترتكب خطأً فادحاً عندما راهنت رصانة النظام الديمقراطية وقلصت من دعمها المالي لحكومة فراي قليلة الخبرة والتي كانت قد اضطلعت ببرنامج تنمية اقتصادية وإصلاح اقتصادي كبير فاق قدرتها على الاستمرار فيه في ظل قلة الدعم المالي الاميركي الذي قلص بتأثير حرب فيتنام ،فكانت النتيجة انتعاش القاعدة الجماهيرية للأحزاب اليسارية وبدء حملة مناهضة لرئيس فراي وحكومته الموالية لها ولاسيما خلال خلال عام ١٩٦٨

الهوامش:-

(١) **تشيلي** : هي دولة من دول اميركا اللاتينية ،كانت قبل احتلالها من قبل الاسبان جزءاً من امبراطورية الانيكا الهندية .وهي بلد يمتد طولياً على طول الساحل الغربي من القارة ، وأرضها على شكل مستطيل تبلغ مساحتها ٧٥٦.٦٢٦كم٢، يرجع أغلب أصول سكانها الى السلالات الهندية والأسبانية أذ يشكل الهنود سكان تشيلي الاصليون نسبة ضئيلة من السكان يتكلم اغلب السكان. احتلها الاسبان من عام ١٥٤٠ وظلت مستعمرة اسبانية لغية عام ١٨١٨،عندما نالت استقلالها وأعلن عن تأسيس جمهورية تشيلي عاصمتها سانتياغو.، اللغة الاسبانية وهي اللغة الرسمية للبلاد .للتوسع ينظر:
- محمد صادق اسماعيل ،التجربة التشيلية من بينوشية الى الديمقراطية ،ط١،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠١٥،ص ٥-١٢.

(٢) **ليندون جونسون**: سياسي ودبلوماسي اميركي ولد عام ١٩٠٨،،وهو الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية (١٩٦٣-١٩٦٩)، أكمل دراسته الجامعية عام ١٩٢٦، شغل منصب عضوٍ في الكونغرس ممثلاً لولاية تكساس من ١٩٣٦-١٩٤٩، ثم عضوٍ في مجلس الشيوخ ١٩٤٩-١٩٦١، نائب للرئيس كيندي ١٩٦١-١٩٦٣، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الاميركية بعد اغتيال الرئيس كيندي عام ١٩٦٣ ، توفي عام ١٩٧٣.ينظر:
- Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War BiograPhies, Volume. 1: A-J, New York, 1968, PP. 192-199.;
-آيه المعنصري وهجيرة رامي ،تطور العلاقات السوفيتية-الامريكية في عهد ليونيد برجنيف ١٩٦٤-١٩٨٢،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي-تبسه،٢٠١٦،ص٢٧-٢٨.

(٣) **جون فيتز جيرالد كينيدي**: سياسي ودبلوماسي أميركي ولد عام ١٩١٧. وهو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة . شارك في الحرب العالمية الثانية وعرف بشجاعته الفائقة، أصبح ممثلاً عن ولاية ماساشوستس في مجلس النواب الأميركي للمدة من سنة ١٩٤٧-١٩٦٠، انتخب رئيساً لبلاده في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٠، وقعت في عهده أحداثاً خطيرة خلال الحرب الباردة منها تنفيذ عملية خليج الخنازير ١٩٦١، وأزمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢، وبناء جدار برلين، وغزو الفضاء وتصاعد وتيرة الحرب الفيتنامية، أغتيل عام ١٩٦٣. للتوسع ينظر:
- Jerry Kroth, ConsPiracy in Camilot: The Camilote of the Assassination of John Fitzgerald Kennedy, Algora Publishing , New York, 2003, P. 320; Cathrin Corley Anderson, John F. Kennedy, U.S.A, 2004, PP. 7-108; John A. Barnes, John F. Kennedy on leader Ship: The Lessons and Ligancy of a President, New York, 2005, PP. 9-208.

(٤) **فيدل أليخاندرو كاسترو روز**: سياسي كوبي ولد عام ١٩٢٦، وهو الطفل غير الشرعي الثالث لوالده كاسترو أليخاندرو من الخادمة لينا روز غونزالس. درس القانون في جامعة هافانا عام ١٩٥٠ ثم قاد عام ١٩٥٣ هجوماً فاشلاً على ثكنة المونكادو، أطاح بحكم الجنرال باتيستا عام ١٩٥٩ وأصبح رئيساً للوزراء في شباط عام ١٩٥٩ وظل في منصبه حتى عام ١٩٧٦، عندها أصبح رئيساً لمجلس الدولة ورئيس مجلس الوزراء وسكرتير الحزب الشيوعي الكوبي شهد عهده توتر العلاقات الأميركية-الكوبية فاعتمد على الاتحاد السوفيتي حتى سقوط الأخير عام ١٩٩١، ينظر:
- Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Op,Cit., PP. 82-91; Mark Falcoff, Cuba, The Moring after (Confronting Castro's Legacy), The AEL Press, Washington D. C., 2003, PP. 6-168; Richard Hanes, Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora Published, New York, 2005, PP. 19-115.

(5) *Stephen G. Rabe, "Controlling Revolutions: Latin America, the Alliance for Progress, and Cold War Anti-Communism," in Kennedy's Quest for Victory: American Foreign Policy, 1961-1963 (New York: Oxford University Press, 1989), Thomas G. Paterson, ed., p. 105-122; Rabe, The Most Dangerous Area in the World: John F. Kennedy Confronts Communist Revolution in Latin America (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1999), 196-199; William O. Walker III, "Mixing the Sweet with the Sour," in The Diplomacy of the*

Crucial Decade: American Foreign Relations during the 1960s (New York: Columbia University Press, 1994), Diane B. Kunz, ed., p. 42-79

(٦) **عملية خليج الخنازير**: وهي العملية الفاشلة التي نفذها لواء الكوبي (لواء ٢٥٠٦) الذي دبرته وكالة المخابرات المركزية لغزو كوبا وإسقاط نظام فيدل كاسترو، بدأ التخطيط لها في ١٧ آذار عام ١٩٦٠ عندما وافق الرئيس الأميركي دوايت ايزنهاور على مقترح الوكالة بدعم المعارضة الكوبية ضد نظام كاسترو، ونفذت في ١٧ نيسان ١٩٦١ عندما أصدر الرئيس الأميركي كنيدي أوامره ببدء الهجوم ، وانتهت بعد ٧٢ ساعة في ١٩ نيسان بهزيمة اللواء الكوبي على يد القوات المسلحة الكوبية بعد أن كبدته خسائر جسيمة بقتل ١١٤ مهاجماً كوبي وأسر ١١٨٩ مهاجم من أفراد اللواء. للتوسع حول العملية وتفاصيلها ينظر:

- أيمن كاظم حاجم ،عملية خليج الخنازير الاميركية ضد كوبا ١٩٦٠-١٩٦١"التخطيط – التنفيذ- النتائج"،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٢،ص ٨٩-٢٩٣.؛

- Howard Jones, Bay of Pigs, Oxford, University Press, 2008; Peter Kornbluh, Bay of Pigs Declassified, The Secret CIA Report on the invasion of Cuba, New York, 1998.

(٧) **أزمة الصواريخ الكوبية**: تسمى أزمة الصواريخ الكوبية في الولايات المتحدة وأزمة الكاريبي في الاتحاد السوفيتي، وتعرف أيضاً (أزمة أكتوبر)، بدأت الأزمة في ٨ تشرين الأول عام ١٩٦٢، ووصلت ذروتها في ١٤ تشرين الأول، عندما اكتشفت صور استطلاعية التقطتها طائرة التجسس الأميركية لوكهيد U-2، قواعد لصواريخ سوفيتية نووية أرض-أرض قيد الانشاء في كوبا، وعلى اثر ذلك عقد الحكومة الأميركية سلسلة اجتماعات لمناقشة اتخاذ قرار ضد كوبا، ففي البداية وتحديداً ١٦ تشرين الأول استعدت الولايات المتحدة الأميركية لتوجيه ضربة عسكرية شاملة لكوبا، ولكنها قررت في ٢٢ من نفس الشهر فرض حظراً بحري عليها، انتهت الأزمة في ٢٧ تشرين الأول عندما توصل كل من الرئيس الأميركي جون كنيدي وأمين عام الأمم المتحدة يوثانت الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي على إزالة القواعد والصواريخ النووية من كوبا شريطة تعهد الولايات المتحدة بعدم غزو كوبا وان تقوم بإزالة بشكل سري الصواريخ الباليستية المسماة جوبيتر من تركيا. ينظر:

- أمير رشك لعيبي، أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ وأثرها على العلاقات –السوفيتية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص٥٤-١٩٧.؛
- *Begges, Robert, The Cuban Missile Crisis, London, 1971.*

[8]*-Stephen G. Rabe, Op,Cit,. p. 105-122*

(٩) **التحالف من اجل التقدم**:وهو احد قرارات منظمة الدول الاميركية الذي اقرته بدعم وإسناد واعداد وتخطيط من الولايات المتحدة الاميركية ، في مؤتمرها الذي عقدته في مدينة بونتا دل ايست في الاورغواي خلال المدة من ٩-١٧ آب عام ١٩٦١. إذ وعدت حكومة الولايات المتحدة الأميركية أن تقدم عوناً مالياً اقتصادياً لدول أمريكا اللاتينية ، بهدف زيادة دخل الفرد في تلك الدول بنسبة ٢.٥% سنوياً، لضمان استقرار الأسعار، أو تجنب التضخم والإنكماش الإقتصادي، وضمان التوزيع العادل للدخل وإصلاح الأراضي الزراعي، والقضاء على الأمية بين الكبار، ولتحقيق هذه الأهداف على بلدان أمريكا اللاتينية التعهد باستثمار رأس مال قدره (٨٠) مليار دولار وعلى مدار عشر سنوات، بالمقابل تتعهد بدفع وتوريد (٢٠) مليار وحدها وعلى مدار عشر سنوات للاستثمار في هذا الحلف. وبحسب أقوال الوفد الأميركي المشارك في المؤتمر تكون الولايات المتحدة الأميركية هي المسؤولة عن وضع الخطط التنمية الاقتصادية والاستثمارية للحلف، ثم ترفع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي المشترك لدول أميركا اللاتينية للموافقة عليها، وان تستثنى جمهورية كوبا من الإنضمام لهذا الحلف، وذلك لإرتباطها بالمعسكر الإشتراكي. ينظر:

-Memorandum from the president assistant special council (Goodwin) to president Kennedy, 22 August 1961, in: F.R.U.S. 1961-1962, Vol. X, No. 256, PP. 567-568.

(10)Michael E. Latham examines the ideological underpinnings of the Alliance for Progress and modernization theory, Modernization as Ideology: American Social Science and "Nation Building" in the Kennedy Era (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2000).pp74-78.

(١١) نجلاء سعيد مكاوي ،الحرب الباردة في اميرك اللاتينية ، ط١،المركز العربي للابحاث ودراسات السياسية ،بيروت ،٢٠١٣،ص١٩٤٤.

([12]) - *Michael E. Latham , Op,Cit,.pp74-78.*

(١٣) **جورج اليساندري رودريغز** : سياسي تشيلي ولد في مدينة سانتياغو عام ١٨٩٦،حاصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة سانتياغو عام ١٩١٩،رشح عن الحزب الليبرالي اعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٥٦ وفاز بالاغلبية،ثم رشحه حزب المحافظين لرئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨ ففاز بها بأغلبية على منافسه الشيوعي سلفادور الليندي غوسنس ،ليصبح الرئيس السابع والثلاثين لتشيلي من ١٩٥٨-١٩٦٤،توفي عام ١٩٨٦ للتوسع ينظر:

-Jorge Alessandri Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in: http: //en.wikipedia.org; JorgeAlessandri,El-Hombore ElPoltico "for German Gamonal,Holanda Comunicaciones,Chile,1980,Pp.7-199.

(١٤) **حرب فيتنام**: وهي واحدة من اهم واكبر المواجهات خلال الحرب الباردة ،التي اندلعت في منطقة الهند الصينية باعلان الشيوعيين الفيتناميين بقيادة هوشي منه الحرب على القوات الفرنسية .وفي عام ١٩٥٤ تم تقسيم فيتنام الى منطقتي هما الشمال والجنوب يفصل بينهما خط ١٧،اذ دعمت الولايات المتحدة الجنوب منذ بداية الحر وأمدته بالسلاح والاموال والمستشارين العسكريين وبعد حادثه خليج توكين عام ١٩٦٤،وافق الكونغرس الاميركي الى زيادة التواجد العسكري الى(٢٠٠)الف جندي، ويبلغوا في نهاية عام ١٩٦٧ الى نحو(٥٠٠) الف جندي،وبمجئ الرئيس نيكسون ومستشاره كيسنجر بدا ما يعرف بإجراءات السلام المشرف وعلى اثرها بدأت محادثات السلام عام ١٩٧٠ لإنهاء الحرب في باريس ،التي ادت في نهاية المطاف الى توقف اطلاق النار بين الطرفين في كانون الثاني عام ١٩٧٣.. للتوسع ينظر:

- Herring, George C., America's Longest War. The United States and Vietnam, 1950-1975, Fourthedition, New York, 2002, pp.3-368; Kissinger, Henry, Ending the Vietnam War. A history ofAmericas' Involvement in and Extrication from the Vietnam War, New York, 2003, pp.13-566.

([15]) - *Michael E. Latham ,Op ,Cit,.Pp74-78*

(١٦) عبد الرزاق مطلك الفهد،دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث ،جامعه الموصل ،١٩٨٥، ص٣٠٠.

(١٧) **الحزب الاشتراكي** :وهو حزب سياسي تأسس في تشيلي عام ١٩٣٣، على يد الزعيم الاشتراكي الكولونيل مارمادوك غروف ، وقع وثيقته التأسيسية ٢٦ عضواً ، في عام ١٩٣٤ ، شكل الاشتراكيون ، إلى جانب الحزب الراديكالي - الاشتراكي والحزب الديمقراطي "الكتلة اليسارية ."في أول انتخابات برلمانية في آذار ١٩٣٧ ، حصلوا على ٢٢ ممثلاً ١٩ ممثلاً في مجلس النواب و ٣ أعضاء في مجلس الشيوخ . وفي عام ١٩٥٦ ، وقع الحزبان الاشتراكيان ، الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي الى جانب الحزب الديمقراطي على محضر تشكيل دستور الجبهة العمل الشعبي , (FRAP)التي اصبح سلفادور اليندي غوسنس رئيسا لها، قبل ان تحل عام ١٩٦٩ وتحل بديلاً عنها أئتلاف الوحدة الشعبيه عام ١٩٧٠ عندما فاز مرشحها سلفادور الليندي بمنصب الرئيس التاسع والثلاثين للتشيلي. للتوسع ينظر :

- Socialist Party, Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in: http: //en.wikipedia.org

(١٨) - **الحزب الشيوعي** : وهو حزب سياسي تأسس في تشيلي عام ١٩٢٢،على يد الزعيم الشيوعي لويس اميليو ريكابرين ،شارك في حكومة الجبهة الشعبية التي تولت الحكم في تشيلي عام ١٩٣٨،ومع استمرار نشاطه السياسي بتزامن مع أتساع قاعدته الجماهيرية أثار خوف الحكومة الراديكالية انذاك والتي سارعت الى حظره مع بداية الحرب الباردة عام ١٩٤٨، قبل ان يعود الحزب الى ممارسة نشاطه وتشكيل جبهة العمل الشعبية عام ١٩٥٦،ثم ما لبث ان اصبح الحزب الشيوعي جزءاً من ائتلاف الوحدة الشعبية الذي تأسس عام ١٩٧٠ وهو العام الذي شهد فوز مرشحها سلفادور الليندي بالانتخابات الرئاسية التي جرت في تشيلي انذاك. للتوسع ينظر :

- Communist Party, Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in: http://en.wikipedia.org.

(١٩)- **جبهة العمل الشعبية**: وهي ائتلاف يساري (أشتراكي- شيوعي) تم انشاؤها في تشيلي في ٢٨ شباط عام ١٩٥٦ من الحزب الاشتراكي (PS) والحزب الشيوعي.(PCCh) ،اذ كانت بمثابة منبر للحركات التي تناضل من أجل ضد الراسمالية ، و ضد الأوليغارشية والمناهضة للإقطاع وقد عرفت اختصراً بFRAP وفي عام ١٩٥٧ أنضم اليها حزب الشعب الديمقراطي، قدمت سلفادور الليندي كمرشح عنها لخوض الانتخابات الرئاسية في تشيلي عامي ١٩٥٨ و١٩٦٤ للتوسع ينظر:

- Popular Action front, Wikipedia, the free encyclopedia, Cited n:http://en.wikipedia.org.

(٢٠) - **سلفادور غويليرمو الليندى غوسنس** : سياسي تشيلي ومؤسس النظام الاشتراكي في تشيلي وفق من خلال الوسائل الديمقراطية. ولد في مدينه فالبارايسو عام ١٩٠٨، من عائلة من الطبقة المتوسطة ولده كان محام ،درس الطب في جامعة سانتياغو وهنالك انضم الى جماعة سياسية-أشتراكية في الجامعة تدعى أيفانسي، قبل ان ينضم عام ١٩٣٣ الى الحزب

الاشتراكي التشيلي ،ليصبح أول أمين له وهو بعمر الـ(٢٥)عاماً ،وتم انتخابه عام ١٩٣٤ عضواً في مجلس النواب عن مدينة فالبارايسو ،قبل ان يعين وزيراً للصحة في تشيلي عام ١٩٣٨، ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٤٥،رشح أربعه مرات لخوض الانتخابات الرئاسية ممثلاً عن أئتلاف الاحزاب اليسارية التشيلية خلال الاعوام ١٩٥٢,١٩٥٨,١٩٦٤,١٩٧٠ وقد فاز بالاخيرة ممثلاً عن أئتلاف الوحدة الشعبية ، قبل ان يتم الاطاحة به وأغتياله من قبل قائد الانقلاب الذي جرى في تشيلي في الحادي عشر من ايلول عام ١٩٧٣ بقيادة الجنرال أوغستو بينوشيه .للتوسع ينظر:

- David Vasquez ,and others , Salvador Aliende "vida Politca Y Parlamentaira 1908-1973 ", Santiago de Chile ,2008,Pp.7-280.; Jaime Suárez Bastidas, Allende, "Visión de un militante". Santiago: Editorial Jurídica ConoSur, 1992.Pp15-121. Frida Modak ed. Salvador Allende en el umbral del siglo XXI, Plaza y Janés, México D.F, 1998.

(٢١) - عبد الرزاق مطلك الفهد،المصدر السابق ،ص٢٩٩-٣٠٠.

(٢٢) - **الحزب الديمقراطي المسيحي** : وهو حزب سياسي ديني تأسس في تشيلي عام ١٩٥٧ من اندماج مجموعه من الاحزاب منها الحزب الديمقراطي المسيحي الاجتماعي ،وحزب الفالانج ناشونال التشيلي.ينادي بضرورة الحد من الاشتراكية ،ويدعوا الى أقامة نظام اجتماعي رأسمالي ،تولى ثلاثه شخصيات من انصاره رئاسة تشيلي وهم كل من ادواردو فراي مونتالفا١٩٦٤-١٩٧٠، ، وقد حظي الديمقراطيون المسيحيون بتأييد شعبي واسع خلال السنوات الأولى من العودة إلى الديمقراطية في تشيلي بعد نهاية الحكم العسكري لبينوشيه فتم انتخاب أثنان من اعضائه رئيسين لتشيلي وهما باتريسيو آيلوين ١٩٨٩-١٩٩٤ وإدواردو فري رويس-تاغلي ١٩٩٤-٢٠٠٠ للتوسع ينظر:

-Christian Democratic Party ,Wikipedia, the free encyclopedia, Cited In:http://en.wikipedia.org.

(٢٣)- **ادواردو فري مونتالفا**: سياسي تشيلي ولد في مدينه سانتياغو عام ١٩١١،حصل على شهادة الحقوق من الجامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي عام ١٩٣٣. انتخب عضواً في مجلس الشيوخ للمدة من ١٩٤٩-١٩٥٧،وعندما اعلن عن تأسيس الحزب الديمقراطي المسيحي عام ١٩٥٧ انضم اليه وليرشحه الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية في تشيلي لعام ١٩٥٨ ممثلاً عنه لكنه خسر امام مرشح الليبراليين جورج اليساندري .لكن الحزب عاد ورشحه عام ١٩٦٤ وفيها فاز بأغلبية ساحقة وصلت الى ٥٦%. توفي عام ١٩٨٢.للتوسع ينظر:

- Cristian Garay V and Jose Diaz N. Eduardo Frei Montalva 1911-1982. Itinerario de un social Cristiano, Universidad Bernardo O'higgins,2013,Pp86-98.; Cristián Gazmuri R., assisted by Patricia Arancibia and Álvaro Góngora, Eduardo Frei Montalva y su época 2 volumes. (Santiago: Aguilar Chilena de Ediciones, 2000) Pp2-104.

([24]) *-Arthur P. Whitakar & David Jordan ,Nationalism in Contemporary Latin America ,New York ,1966,P.119.*

([25]) *- Ibid.*

(٢٦) -**خوليو دوران نيومان**: سياسي تشيلي ولد في مدينه تيغوين عام ١٩١٨،حاصل على شهادة الحقوق من جامعة تشيلي عام ١٩٤٤،وهو احد اعضاء الحزب الراديكالي التشيلي منذ عام ١٩٤٥،انتخب عضواً في مجلس الشيوخ خلال المدة ١٩٥٧-١٩٧٣، ترشح للانتخابات الرئاسية لعام ١٩٦٤ عن حزبه لكنه خسر الانتخابات امام فراي مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي وحل ثالثاً في نسبة التصويت بعد المرشح الشيوعي سلفادور الليندي ،توفى عام ١٩٩٠ في مدينة ريتشموند بولاية فرجينيا الاميركية. للتوسع ينظر:

- Julio Durán Neumann, Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in: http://en.wikipedia.org

(٢٧) *- Memorandum From the Chief of the Western Hemisphere Division (King) to Director of Central Intelligence McCone, January 3, 1964. FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXXI, SOUTH AND CENTRAL AMERICA; MEXICO, part chile,P.546.*

([28]) *- Memorandum From the Chief of the Western Hemisphere Division (King) to Director of Central Intelligence McCone, January 3, 1964,, in: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 245, PP546-548.*

(29) - *Memorandum for the Record, February 28, 1964. in: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 247, PP550-551.*

(٣٠) - **اللجنة الخاصة** : وهي تلك اللجنة التي اسسها مجلس الأمن القومي عام ١٩٥٥عندما اصدر قرارين هما (٥٤١٢ /١ - ٥٤١٢ / ٢) يقضيان بتشكيل لجنة خاصة تابعة له تحمل اسماً رمزياً سرياً (اللجنة ٥٤١٢) ، وسميت هذه للجنة في اروقة البيت الابيض بـ " اللجنة الخاصة " ، ومهمة هذه اللجنة تنسيق سير عمليات الوكالة السرية ، وأعطاء موافقة الرئيس النهائية تنفيذ الوكالة لاي عملية تخريبية (عسكرية شبه عسكرية لوجستية وسياسية)، فقد اعتبرت وكالة المخابرات ان دور هذه اللجنة مهمٍ، لكي تحصل على موافقة الرئيس ، أذ كانت القرارات التي تتخذها هذه اللجنة ترسل ليصادق عليها الرئيس، فكانت الورقة (امر العملية) تحتوي مربعين تعلوهما عبارة "أصادق" و"لاأصادق" وكان مصير العملية يتعلق بالمربع الذي يضع فيه الرئيس تأشيرته. ويرى بعض المقربون من ادارة المخابرات ان ادراج هذا النظام في اتخاذ القرار يعد افقاً مهماً لمشاركة الرئيس الأميركي في وضع خطط العمليات السرية لوكالة، للتوسع ينظر:

- ف. ف. بترو سينكو، البيت الابيض وإسرار المخابرات الأميركية، ترجمة ماجد علاء الدين، ط١، دار الاهم للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص ٦٤؛

- *J. Hawkins, Record of paramilitary Action Against the Castro Government of Cuba 17 March 1960 - May 1961 ,New York,1992, P. 34.*

(31) - *Memorandum for the Record, February 28, 1964. in: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 247, PP550-551.*

(32) - *Department of State, INR/IL Historical Files, Special Group Files, Meetings, , March 12.1964,In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, PP556-557.*

(33) - *Editorial Note, March 25,1964, In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 248, PP.552-553.*

(٣٤) -**رالف دونغان** : سياسي ودبلوماسي أميركي ولد في ولاية بنسلفانيا عام ١٩٢٣، شغل منصب مستشار الخاص للرئيسين جون كينيدي و ليندون جونسون خلال المدة ١٩٦١-١٩٦٤ قبل ان يعين سفيراً لبلاده في تشيلي خلال المدة ١٩٦٤-١٩٦٧،ثم عين أول مستشار للتعليم العالي لولاية نيوجرسي خلال المدة ١٩٦٧-١٩٧٧ توفي عام ٢٠١٣ للتوسع ينظر:

- Ralph Anthony Dungan, *Wikipedia the free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org*.

(٣٥) - **ماك جورج بوندي**: سياسي أمريكي ولد عام ١٩١٩، في ولاية بوسطن، من عائلة ثرية، تولى منصب مستشار الرئيس الخاص لشؤون الأمن القومي في عهد الرئيس كيندي وجونسون للحقبة ١٩٦١-١٩٦٩، لعب دوراً أساسياً في تقرير السياسة الأميركية في عملية الخنازير وأزمة الصواريخ الكوبية وحرب فيتنام. توفي عام ١٩٩٦:

- *McGregor Bundy ,Wikipedia the free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org.*

(36) - *Editorial Note, March 25,1964, In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 248, PP.552-553.*

(37) - *Memorandum Prepared for the Special Group, April 1, 1964. , In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 250, P.555.*

(39) - *Ibid.Pp555-559.*

(40) - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, April 22, 1964. , In: F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 251, P.560-561.*

(41) - *Ibid,Pp.561-563*; *Paul E. Sigmund , The Overthrow of Allende , University of Pittsburgh Press, 1977.Pp25-7.*

(42) - *Memorandum From the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Mann) to Secretary of State Rusk , May 1, 1964.In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 253, P.565-567.*

(43) - *César N. Caviedes, Elections in Chile: The Road toward Redemocratization. Boulder: Lynne Rienner, 1991.Pp.175-176.*

(٤٤) - **دين راسك**: سياسي أمريكي ولد عام ١٩٠٩، أصبح وزيراً للخارجية في عهدي الرئيسين كيندي وجونسون للحقبة اللمتدة ١٩٦١-١٩٦٩، كان من أشد المدافعين عن اشتراك الولايات المتحدة في حرب فيتنام:

- The new encyclopedia Britannica, Vol. 111, P. 723.

(45) *- Telegram From the Deputy Chief of Mission in Chile (Jova) to the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Mann), May 5, 1964.In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 254, P.568-571.*

(٤٦) - **جون ماكون**: سياسي ورجل أعمال أمريكي، ولد عام ١٩٠٢ في كاليفورنيا، نال شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية عام ١٩٢٢، وأصبح رجل أعمال، خدم لأكثر من عشرين عاماً كموظفٍ ومستشارٍ حكومي ، عين رئيساً للجنة الطاقة الذرية من ١٩٥٨-١٩٦١، وفي عهد الرئيس كيندي أصبح مديراً لوكالة المخابرات الأميركية من ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٥، توفي عام١٩٩١ينظر:

- John A. McCone, wikipedia, the free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org

(47) *- Memorandum for the Record, Washington, May 12, 1964 In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 257, P.575-576.*

(48) *- Editorial Note, May 14, 1964 In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 258, P.576-577.*

(49) *- Letter From the First Secretary of the Embassy in CHILE (Hurwitch) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), June 19, 1964. In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 258, P.577-579 ;Brain H. Smith , The Church and The Politics in Chile, Princeton Legacy Library, New Jeresy , 1982, P 5-107 .*

(50) *Transcript of Telephone Conversation Between Director of Central Intelligence McCone and the Under Secretary of State (Ball), May 7, 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 256, P.573-574*

(51) *- Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, July 2, 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 260, P.580-581.*

52 *- Information Memorandum From the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) to President Johnson, July 8, 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 261, P.581-582.*

٥٣ - **لجنة ٣٠٣**: وهو الاسم الحركي الجديد الذي اطلق على اللجنة الخاصة او لجنة ٥٤١٢ في عهد الرئيس الاميركي ليندون جونسون عمل به أعتباراً من الثاني حزيران عام ١٩٦٤، وقد جاء هذا التغيير في تسمية اللجنة بناءً على قرار من مجلس الامن القومي الاميركي والذي نص ان يكون اسم لجنه غير معروفاً ومبهماً ولا يثير الانتباه . للتوسع ينظر:

-Memorandum 303, Change in Name of Special Group 5412, 6/2/1964, "NSAM 303 Change in Name of Special Group 5412 (303 Committee)," National Security Action Memorandums, NSF, Box 4, LBJ Presidential Library, accessed February 16, 2019, https://www.discoverlbj.org/item/nsf-nsam303

54 *- Editorial Note, July 23, 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 262, P.584.*

55 *- Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, July 29, 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 263, Pp.584-585.*

56 *- Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, September 1, 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 268, Pp.590-591.*

57 *-Ibid*

58 *-Editorial Note , Doc 269, 11 September 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 269, Pp.592-593.*

59 *-Ibid.*

60 *-Intelligence Note,Thomas L.Hughes,director of the Bureau of Intellignce and Research (INR),to Dean Rusk Secretary of state September 5,1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 270, Pp.593-594.*

[61] - *Editorial Note , Doc 269, 11 September 1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 269, Pp.592-593.*

[٦٢] - للتوسع حول دور وكالة المخابرات المركزية في الانقلابين ينظر:
- ف ف بيتروسينكو ، المصدر السابق ،ص ٤٢-١٢٠ ؛ قاسم نمر جلوب ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا ١٩٥١-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة،ص ١١٢-١٨٦.

[63] - *Intelligence Note,Thomas L.Hughes,director of the Bureau of Intellignce and Research (INR),to Dean Rusk Secretary of state September 5,1964, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 270, Pp.593-594.*

[64] - *Memorandum From the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) to President Johnson, September 20, 1964. In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 271, Pp.596-597.*

[65] - *Ibid.*

[66] - *Memorandum From the Deputy Director of Coordination for Intelligence and Research (Carter) to the Director of Intelligence and Research (Hughes), October 1, 1964. In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 272, Pp.598-599.*

[٦٧] - **<u>رادوميرو توميتش</u>** : سياسي تشيلي ذو اصل كرواتي ،ولد في مدينه انتوفاجستا التشيلية عام ١٩١٤.حاصل على شهادة القانون من جامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي عام ١٩٣٨،بعدها عمل مديراً لصحيفة تارباكا خلال المدة ١٩٣٨-١٩٤١،وهو احد القادة البارزين في الحزب الديمقراطي المسيحي .اذ اصبح رئيساً له خلال المدة ١٩٤٧-١٩٤٨ و١٩٥٢-١٩٥٣،وبوصفه زعيماً للجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي المسيحي رشحه الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٠ التي فاز بها الليندي،وقد لعبت مباركة توميتش لليندي بالفوز دوراً بارزاً في مصادقة الكونغرس على انتخاب الليندي توفي عام ١٩٩٢ في سانتياغو .للتوسع ينظر:
- *Radomiro Tomic, , the free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org*.

[68] - *Memorandum of Conversation, October 12, 1964. In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 274, Pp.601-602.*

[69] - *Jeffrey F. Taffet, "Alliance for What? United States Development Assistance in Chile during the 1960-1980," Ph.D. dissertation, Georgetown University, 2001, Pp.176-179.*

[70] - *Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,Pp176-179; Memorandum of Conversation, October 17, 1964. In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 275, Pp.602-604.*

[٧١] - نجلاء سعيد مكاوي ،المصدر السابق ،ص ١٩٤٦-١٩٤٧.

[٧٢] -المصدر نفسه.

[73] - *Richard N. Goodwin, Remembering America: A Voice from the Sixties (Boston: Little, Brown, 1988), P.200; Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,Pp187-189*

[74] - *Theodore H. Moran, Multinational Corporations and the Politics of Dependence: Copper in Chile (Princeton: Princeton University Press, 1974),Pp. 127-138;. Norman Girvan, Copper in Chile: A Study in Conflict between Corporate and National Economy (Surrey UK: Unwin Brothers Limited for the University of the West Indies' Institute of Social and Economic Research, 1972), Pp.29-32.*

[75] - *Memorandum for the 303 Committee, January 25, 1965.; CIA Special Report "Implications of the Recent Elections in Chile," Office of Current Intelligence, 2 October 1964. Memorandum "Financial Support to Selected Candidates in the 7 March 1965 Congressional Elections in Chile," Bureau of Intelligence and Research, Department of State, to the 303 Committee, 25 January 1965, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 277, Pp.607-608.*

[76] *-Arturo Valenzuela, The Breakdown of Democratic Regimes: Chile (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1978),P. 37; Sigmund, Paul E. Multinationals in Latin America: The Politics of Nationalization. Madison: University of Wisconsin Press, 1980. P.50. Memorandum, CIA to 303 Committee, 11 March 1965 , In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 280, Pp.607-60;. This allowed Socialist candidate Carlos Altamirano Orrego to gain a Senate seat. Parrish, von Lazar, and Tapia, The Chilean Congressional Election of March 7, 1965,P. 23.*

[77] *Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,Pp.203-207. ; Cristián Gazmuri R., Eduardo Frei Montalva y su época, 2 volumes (Santiago: Aguilar, 2000) II:Pp. 602-608.*

[78] *- Memorandum From William G. Bowdler of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), November 10, 1965. In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 281, Pp.615-617.*

[79] *- Ibid*

[80] -Ibid; *Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,p.214.*

[81] *- Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,p.225-233;*

للتوسع حول تورط ادارة الرئيس جونسون في حرب فيتنام ينظر

- هنري كسينجر ، سنوات التجديد(المجلد المستخلص لمذكراته)،ط٢، نقله الى العربية :هشام الدجاني ،المملكة العربية السعودية ،د.ت،ص٦٧٦؛

- Brian VanDeMark, Into the Quagmire: Lyndon Johnson and the Escalation of the Vietnam War (New York: Oxford University Press, 1995).

[82] *- Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,p.225-233.*

[83] *- Telegram From the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) to the Ambassador to Chile (Dungan), , November 12, 1965, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 282, Pp.617-618.*

[84]*- Telegram From the Ambassador to Chile (Dungan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), , November 13, 1965, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 283, Pp.618-619.*

[85] *-. Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, November 16, 1965, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 286, Pp.627-629.*

[86] *- Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,p.252-269.; Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State, November 17, 1965, In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 287, Pp.630-631.*

[87] *- Jeffrey F. Taffet,Op,Cit.,p.252-269.*

[88] *-Ibid ,PP.276-299.*

[89] *- Telegram, Dean to Secretary of State, 27 December 1966. . In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 2149, Pp.815-817.*

[90] *- Feinberg, Richard E. The Triumph of Allende: Chile's Legal Revolution. New York: Mentor Books, 1972.pp.45-48.*

[91] *- Sergio Onofre Jarpa, "Objectivos nacionales," Creo en Chile (Santiago: Sociedad Impresora Chile, 1973),P. 71.*

[92]*- Intelligence Note From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hughes) to Secretary of State Rusk, January 25, 1967 . In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 290, Pp.639--640.*

[93] *-Telegram 2440, Dean to Secretary of State, 17 January 1967, Folder – Chile Cables – Vol. IV 10/65 – 7/67, Box 13; Telegram 1399 "Frei Visit," Dean to Secretary of State, 13*

January 1967, Folder – Chile President Frei Visit 12/66 – 1/67, Box 12; and Telegram 2568, Dean to Secretary of State, 25 January 1967; Folder – Chile Cables.

[94] *- Intelligence Note From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hughes) to Secretary of State Rusk, January 25, 1967 . In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI, No. 290, Pp.639--640.*

[95] *- Frei, "The Alliance that Lost its Way," Foreign Affairs 45/3 (April 1967): . In : F.R.U.S. 1964-1968, Vol. XXXI,, Pp.438-446.*

[٩٦] - نقلاً عن : عبد الرزاق مطلك الفهد ،المصدر السابق ،ص٣٠٣-٣٠٤.

[97] *-Ibid.*

قائمة المصادر

اولاً/وثائق وزارة الخارجية الاميركية:

1.Department of State, Foreign Relations of the United States 1961 – 1963, Vol. X (Cuba) 1961 – 1962,(Washington-1996).

-حصل الباحث على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

http://www.fas.org/irp/ops/policy/docs/FRUSX/indes.html
2 Department of State, Foreign Relations of the United States1964-1968, Volume XXXL, South and Central America,Mexico, Part Chile.

- حصل الباحث على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

- https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v31/ch6

3. Memorandum 303, Change in Name of Special Group 5412, 6/2/1964, "NSAM 303 Change in Name of Special Group 5412 (303 Committee)," National Security Action Memorandums, NSF, Box 4, LBJ Presidential Library, accessed February 16, 2019.

- حصل الباحث على هذه الوثيقة من الانترنت على الموقع الآتي:

- *https://www.discoverlbj.org/item/nsf-nsam303*.

ثانياً: الاطاريح والرسائل الجامعية باللغة العربية:

١- أمير رشك لعيبي، أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ وأثرها على العلاقات –السوفيتية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧.
٢- - أيمن كاظم حاجم ،عملية خليج الخنازير الاميركية ضد كوبا ١٩٦٠-١٩٦١"التخطيط – التنفيذ- النتائج"،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٢.
٣- آيه المعنصري وهجيرة رامي ،تطور العلاقات السوفيتية-الامريكية في عهد ليونيد برجنيف ١٩٦٤-١٩٨٢،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي-تبسه،٢٠١٦.

٤- قاسم نمر جلوب ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا ١٩٥١-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

١.عبد الرزاق مطلك الفهد،دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث ،جامعه الموصل ،١٩٨٥.

٢. ف. ف. بترو سينكو، البيت الابيض وإسرار المخابرات الأميركية، ترجمة ماجد علاء الدين، ط١، دار الاهم للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.

٣. محمد صادق اسماعيل ،التجربة التشيلية من بينوشية الى الديمقراطية ،ط١،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠١٥.

٤. نجلاء سعيد مكاوي ،الحرب الباردة في اميرك اللاتينية ، ط١،المركز العربي للابحاث ودراسات السياسية ،بيروت ،٢٠١٣.

٥. هنري كسينجر ، سنوات التجديد(المجلد المستخلص لمذكراته)،ط٢، نقله الى العربية :هشام الدجاني ،المملكة العربية السعودية ،د.ت

رابعاً: الكتب الإنكليزية والكتب المترجمة إلى اللغة الإنكليزية:

1- *Arturo Valenzuela, The Breakdown of Democratic Regimes: Chile (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 197).*
2- *Arthur P. Whitakar & David Jordan ,Nationalism in Contemporary Latin America ,New York ,1966.*
3- *Begges, Robert, The Cuban Missile Crisis, London, 1971.*
4- *Brain H. Smith , The Church and The Politics in Chile, Princeton Legacy Library, New Jeresy , 1982.*
5- *Brian VanDeMark, Into the Quagmire: Lyndon Johnson and the Escalation of the Vietnam War (New York: Oxford University Press, 1995).*
6- *Cathrin Corley Anderson, John F. Kennedy, U.S.A, 2004.*
7- *César N. Caviedes, Elections in Chile: The Road toward Redemocratization. Boulder: Lynne Rienner, 1991.*
8- *Cristian Garay V and Jose Diaz N. Eduardo Frei Montalva 1911-1982. Itinerario de un social Cristiano, Universidad Bernardo O'higgins,2013.*
9- *Cristián Gazmuri R., assisted by Patricia Arancibia and Álvaro Góngora, Eduardo Frei Montalva y su época 2 volumes,Santiago: Aguilar Chilena de Ediciones, 2000.*
10- *Cristián Gazmuri R., Eduardo Frei Montalva y su época, 2 volumes (Santiago: Aguilar, 2000).*
11- *David Vasquez ,and others , Salvador Aliende "vida Politca Y Parlamentaira 1908-1973 ", Santiago de Chile ,2008.*
12- *Feinberg, Richard E. The Triumph of Allende: Chile's Legal Revolution. New York: Mentor Books, 1972.*

13- *Frida Modak ed. Salvador Allende en el umbral del siglo XXI, Plaza y Janés, México D.F, 1998.*
14- Jerry Kroth, ConsPiracy in Camilot: The Camilote of the Assassination of John Fitzgerald Kennedy, Algora Publishing , New York, 2003.
15- *Jeffrey F. Taffet, "Alliance for What? United States Development Assistance in Chile during the 1960-1980," Ph.D. dissertation, Georgetown University, 2001.*
16- *John A. Barnes, John F. Kennedy on leader Ship: The Lessons and Ligancy of a President, New York, 2005..*
17- *Jaime Suárez Bastidas, Allende, "Visión de un militante". Santiago: Editorial Jurídica ConoSur, 1992*
18- *JorgeAlessandri,El-Hombore ElPoltico "for German Gamonal,Holanda Comunicaciones,Chile,1980.*
19- *J. Hawkins, Record of paramilitary Action Against the Castro Government of Cuba 17 March 1960 - May 1961 ,New York,1992.*
20- *Herring, George C., America's Longest War. The United States and Vietnam, 1950-1975, Fourthedition, New York, 2002.*
21- Howard Jones, Bay of Pigs, Oxford, University Press, 2008; Peter Kornbluh, Bay of Pigs Declassified, The Secret CIA Report on the invasion of Cuba, New York, 1998
22- *Herring, George C., America's Longest War. The United States and Vietnam, 1950-1975, Fourthedition, New York, 2002*
23- *Kissinger, Henry, Ending the Vietnam War. A history ofAmericas' Involvement in and Extrication from the Vietnam War, New York, 2003.*
24- Mark Falcoff, Cuba, The Moring after (Confronting Castro's Legacy), The AEL Press, Washington D. C., 2003.
25- *Michael E. Latham examines the ideological underpinnings of the Alliance for Progress and modernization theory, Modernization as Ideology: American Social Science and "Nation Building" in the Kennedy Era (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2000).*
26- *Norman Girvan, Copper in Chile: A Study in Conflict between Corporate and National Economy (Surrey UK: Unwin Brothers Limited for the University of the West Indies' Institute of Social and Economic Research, 1972).*
27-Richard N. Goodwin, Remembering America: A Voice from the Sixties (Boston: Little, Brown, 1988).
28- *Richard Hanes, Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora Published, New York, 2005.*
29- Stephen G. Rabe, "Controlling Revolutions: Latin America, the Alliance for Progress, and Cold War Anti-Communism," in Kennedy's Quest for Victory: American Foreign Policy, 1961-1963 (New York: Oxford University Press, 1989),
30- Sergio Onofre Jarpa, "Objectivos nacionales," Creo en Chile (Santiago: Sociedad Impresora Chile, 1973.
31- Sigmund, Paul E. Multinationals in Latin America: The Politics of Nationalization. Madison: University of Wisconsin Press, 1980.
32- Theodore H. Moran, Multinational Corporations and the Politics of Dependence: Copper in Chile (Princeton: Princeton University Press, 1974),.

33- *Thomas G. Paterson, ed., p. 105-122; Rabe, The Most Dangerous Area in the World: John F. Kennedy Confronts Communist Revolution in Latin America (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1999.*

34- *William O. Walker III, "Mixing the Sweet with the Sour," in The Diplomacy of the Crucial Decade: American Foreign Relations during the 1960s (New York: Columbia University Press, 1994).*

خامساً/ الموسوعات باللغة الانكليزية:

1- Encyclopedia Britannica, In: www.Britannica.com

2- Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War BiograPhies, Volume. 1: A-J, New York, 1968.

3.Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in:http://en.wikipedia.org.